فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 11 المحرم 1447هـ 6 يوليو/ تموز Sunday 6 July 2025 | العدد 6083 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الاحتلال يداهم منازل ويخرب ممتلكات مواطنين في الضفة.. والمستوطنون يواصلون عدوانهم

محافظات/ فلسطين:

داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس منازل وخربت ممتلكات مواطنين في أماكن متفرقة من الضفة الغربية، وشنت حملة اعتقالات، في حين واصل المستوطنون عدوانهم. فقد داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منازل المواطنين في مدينة قلقيلية. وقالت مصادر محلية لوكالة "وفا"، إن قوات الاحتلال اقتحمت المدينة من مدخلها الشرقي،

2

الإبـــادة تتواصـــــل..

70 شهيـدًا بينهـم طبيـب و332 جريحًا في غـــزة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة أمس، باستشهاد 70 مواطنا بينهم طبيب و23 من ضحايا لقمة العيش وإصابة 332 آخرين خلال 24 ساعة، مع تواصل حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية على القطاع. وأضافت الوزارة، في تصريح صحفي، أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار في 18 آذار/مارس، وصلت إلى 6,780 شهيدا و23,616 جريحا.

وذكرت الوزارة أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 57,338 شهيدا و135,957 مصابا منذ بدء الاحتلال حرب الإبادة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

3

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهداء ارتقوا بعدوان الاحتلال على غزة أمس (فلسطين)

حماس: المجازر اليومية المستمرة في غـزة إمعـــان بحـــرب الإبـــادة

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس: إن المجازر اليومية المستمرة في جميع مناطق قطاع غزة، وارتقاء عشرات الشهداء منذ فجر أمس من جراء غارات جيش الاحتلال الفاشي على الأحياء السكنية وخيام النازحين ومراكز الإيواء ونقاط انتظار المساعدات إمعان في حرب الإبادة.

ودعت حماس في بيان، الدول العربية والإسلامية، والأمم المتحدة ومؤسساتها،

3

"القسام" تنفذ عمليـات نوعيـة ضد جنود وآليات الاحتـــلال فـــي خانيونس وجباليا

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أنها نفذت عملية إغارة على تجمع لجنود وآليات الاحتلال وسط خانيونس، وأوقعت الجنود بين قتيل وجريح. وقالت "القسام" في بلاغ عسكري أمس: "تمكن مجاهدونا صباح الجمعة من الإغارة على تجمع لجنود

2

إشـــادات فلسطينيـــة بموقـــف حمـــاس في مفاوضـــات وقـــف العـــدوان على غـــزة

غزة/ فلسطين:

لقي موقف حركة المقاومة الإسلامية حماس في المفاوضات غير المباشرة الرامية لوقف العدوان على غزة وتبادل الأسرى، إشادات فلسطينية واسعة.

وأعلنت حماس، الجمعة، إكمال مشاوراتها الداخلية ومع الفصائل والقوى الفلسطينية بشأن مقترح الوسطاء الأخير لوقف العدوان على غزة.

وقالت الحركة في بيان، إنها سلمت الرد للوسطاء والذي اتسم بالإيجابية، والحركة جاهزة بكل جدية للدخول فوراً في جولة مفاوضات بشأن آلية تنفيذ هذا الإطار.

من جانبها، أكّدت حركة الجهاد الإسلامي، أن حماس أجرت مشاورات مع حركته قبل تسليم ردها على المقترح الأخير لوقف إطلاق النار، مشيرًا إلى أن رد الحركة اتسم بالمسؤولية والجدّية.

وقال المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي، محمد الحاج موسى في تصريح صحفي: "لدينا مرونة ونحن معنيون بالذهاب نحو اتفاق يُنهي العدوان على شعبنا، ويضمن حقوق المقاومة".

وأوضح أن حركة الجهاد قدّمت عددًا من النقاط التفصيلية بشأن آلية تنفيذ المقترح، تتعلق بتوزيع المساعدات، وضمانات

3

بدران: رد حماس على «ورقة الإطار» صيغ بالإجماع وبروح إيجابية

الدوحة/ فلسطين:

قال رئيس مكتب العلاقات الوطنية في حركة حماس حسام بدران: إن رد الحركة على ورقة الإطار الخاصة بوقف العدوان على غزة، قُدم للوسطاء عقب الانتهاء من المشاورات الداخلية والخارجية مع الفصائل، وصيغ بالإجماع وبروح إيجابية.

وأضاف بدران في تصريح صحفي أمس، أن جميع الفصائل والقوى الفلسطينية رحبت بهذا الرد الموحد، مؤكدا أن هذه الجهود تأتي "في إطار قيادة فلسطينية مسؤولة تسعى للحفاظ على مكتسبات شعبنا، ولضمان موقف فلسطيني موحّد لوقف حرب الإبادة على شعبنا في قطاع غزة".

وأوضح أن حماس أجرت في إطار الجهود الوطنيّة الفلسطينية المكثفة التي تقودها، سلسلة اتصالات واسعة مع قادة الفصائل

3

طالبوا بخطوات ملموسة

مسؤولون وخبراء: تقرير البنك الدولي بشأن غزة يعكس "جزءًا ضئيلًا" من "الكارثة الاقتصادية"

غزة/ رامي محمد:

أكد مسؤولون في القطاع الخاص وخبراء اقتصاديون أن ما أورده البنك الدولي في تقريره الأخير بشأن الانهيار الاقتصادي في قطاع غزة لا يمثل إلا جزءًا ضئيلاً من حجم الكارثة الفعلية التي يعيشها القطاع في حرب الإبادة، مطالبين باتخاذ خطوات عاجلة وجادة لوقف العدوان الإسرائيلي المستمر منذ أكثر من 20 شهرًا، والشروع في إعادة إعمار المنشآت الاقتصادية والتجارية، وتعويض المتضررين، ورفع الحصار الكامل عن الحركة التجارية.

7

نازحو غزة يكابدون صيفًا يحرق أجسادهم فـــي خيـــام مـــن لهيـــب

غزة/ محمد الأيوبي:

بجانب خيمتها البيضاء الممزقة، جلست إيمان العطار، تحيط بها اثنتان من بناتها الصغيرات وقد افترشن الأرض الرملية الحارقة، يحاولن الاحتماء بظل لا يقي من لهيب الشمس الحارقة.

بيد مرهقة، كانت تُلوح بقطعة كرتون فوق وجهي الطفلتين، كأنها تزيح عنهما نارًا لا تُرى، لكن وجوههن المرهقة وملابسهن المبتلة بالعرق تحكي عن جحيم يومي لا يُطاق.

بصوت مبحوح تخنقه الحسرة، تقول العطار لصحيفة "فلسطين": "كأننا انتقلنا للعيش داخل فرن.. خرجنا من تحت القصف، ودخلنا إلى خيمة

4

رفض حقوقي متصاعد لـ"مؤسسة غـــزة الإنسانيـــة" المشبوهـــة.. ودعـــوات للتصـــدي لهـــا دوليًّا

غزة/ نور الدين صالح:

تتعالى الأصوات الحقوقية الرافضة لاستمرار عمل ما تُسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" التي أقامها جيش الاحتلال تحت إدارة شركة أمريكية في قطاع غزة في توزيع المساعدات المشبوهة على

5

مع استمرار منع الاحتلال إدخال غاز الطهي

«عملة نادرة».. أهالي غزة يحطمون أثاث منازلهم للحصول على الحطب

غزة/ عبد الله التركماني:

كل صباح، ينفق أحمد أبو صيام (42 عاماً) الذي يعمل خياطا نصف دخله اليومي على شراء بعض الكيلوغرامات من الحطب ليطهو ما تيسر من طعام شحيح لعائلته المكونة من ستة أفراد.

"أدفع ٧ شواقل على كل كيلو حطب، وأحتاج يوميا ما لا يقل عن ٤ كيلو للطهي والتدفئة وتسخين المياه.. هذا غير إن احتجنا خبزا"، يقول أبو صيام لصحيفة "فلسطين" بينما ينفخ النار تحت قدر من الأرز.

في ظل منع دولة الاحتلال الإسرائيلي إدخال غاز الطهي إلى قطاع غزة منذ بداية مارس الماضي، يعتمد معظم أهالي القطاع على الحطب ومخلفات الأخشاب كوسيلة وحيدة للطهي، وسط

4

الظهر 12:47 | العصر 4:26 | المغرب 7:53 | العشاء 9:24 | فجر غد 3:57 | الشروق 5:44
القدس 32:21 | رام الله 31:19 | يافا 29:25 | غزة 31:25 | الناصرة 34:22
دولار أمريكي= 3.34 شيقل | دينار أردني= 4.72 شيقل

الاحتلال يداهم منازل ويخرب ممتلكات مواطنين في الضفة.. والمستوطنون يواصلون عدوانهم

محافظات/ فلسطين:

داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس منازل وخربت ممتلكات مواطنين في أماكن متفرقة من الضفة الغربية، وشنت حملة اعتقالات، في حين واصل المستوطنون عدوانهم.

فقد داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منازل المواطنين في مدينة قلقيلية.

وقالت مصادر محلية لوكالة "وفا"، إن قوات الاحتلال اقتحمت المدينة من مدخلها الشرقي، وشرعت بتفتيش عدة منازل لعائلتي جابر، وقرعان، وانسحبت من المدينة بعد أكثر من ثلاث ساعات من الاقتحام.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدة عناتا وضاحية السلام، شمال شرق القدس المحتلة، وداهمت منازل المواطنين وخربت ممتلكاتهم.

وأوضحت مصادر محلية لوكالة "وفا"، أن قوات الاحتلال اقتحمت حي ضاحية السلام شمال شرق القدس، وفتشت منزل المواطن طه موسى سلامة، وعاثت فيه خرابا، كما اقتحمت حي البحيرة في بلدة عناتا، وداهمت منزل المواطن صهيب هاني أبو هنية، قبل أن تقوم بتحطيم كافة محتوياته، وسط إطلاق كثيف لقنابل الغاز السام تجاه منازل المواطنين.

وأشارت إلى أن ضابطا من مخابرات الاحتلال استولى خلال الاقتحام على هواتف عدد من الشبان، وقام باستخدامها لإرسال رسائل على مجموعات التواصل الاجتماعي الخاصة بسكان عناتا، في محاولة لبث الفتنة واستجواب المواطنين.

في السياق، داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منزلا عند الطريق المؤدي إلى بلدة سيريس.

وأفادت مصادر محلية، بأن الاحتلال داهم منزلا غرب وادي الفارعة، وأخرج سكانه منه.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت منطقة شارع سيريس بعدد من الدوريات، ونشرت قوات راجلة في المنطقة.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدة قراوة بني حسان غرب سلفيت.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت منازل المواطنين وعبثت بمحتوياتها، عُرف من أصحابها: أحمد محمد ريان، وإبراهيم سميح عاصي، ومؤمن مرعي، كما قامت بإجراء تحقيقات ميدانية معهم.

في غضون ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدة قباطية جنوب جنين.

وقالت مصادر محلية: إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة بعدد من الآليات العسكرية ونشرت فرق المشاة في حارة الزكارنة وعدة شوارع في البلدة.

وأضافت أن جنود الاحتلال داهموا منزل الشهيد أسعد نزال، ووضعوا ملصقات على منازل شهداء آخرين تم خطارهم بالهدم.

في سياق متصل، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عدة مناطق في محافظة بيت لحم.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت بلدات بيت فجار جنوبا، والعبيدية ودار صلاح والشواورة وزعترة شرقا، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

عدوان المستوطنين

في السياق، أطلق مستوطنون، مواشيهم في أشجار زيتون، وبالات القش الخاصة بمواشي المواطنين بمسافر يطا.

وقال الناشط الاعلامي أسامة مخامرة، إن مستوطنين أطلقوا مواشيهم في أراضي المواطنين المزروعة أشجار زيتون في منطقة شعب البطم بهدف تخريبها.

وأضاف أن مجموعة أخرى من المستوطنين أطلقت مواشيها على بالات القش التي تعود ملكيتها للمواطن إبراهيم علي عوض في خربة الطوبا بمسافر يطا، بعد أن قامت بإتلاف عدد منها سابقا.

وأشار مخامرة إلى اعتداءات يومية من المستوطنين الرعاة على أراضي المواطنين ومحاصيلهم الزراعية، إضافة إلى تعمد رعي مواشيهم بجوار مساكن المواطنين والاعتداء عليهم والتنكيل بهم، بهدف تهجير المواطنين قسرا عن أراضيهم لصالح التوسع الاستيطاني.

اعتقالات

من جهة أخرى، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شابين من قرية رمانة غرب جنين.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا" بأن قوات الاحتلال اقتحمت القرية بعدة آليات عسكرية، واعتقلت الشابين أيهم وسام عمور وأكرم عصام عمور، عقب مداهمة منزليهما.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنين اثنين من نابلس.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة نابلس وداهمت عدة منازل وعمارات سكنية في مخيمي بلاطة والعين، وعسكر البلد والمساكن الشعبية، وحي رفيديا.

وذكرت أن قوات الاحتلال اعتقلت الطفل أحمد رايق القدع (17 عاما) من شارع المي في عسكر البلد، والشاب محمد الحافي من منطقة المساكن الشعبية.

"القسام" تنفذ عمليات نوعية ضد جنود وآليات الاحتلال في خانيونس وجباليا

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أنها نفذت عملية إغارة على تجمع لجنود وآليات الاحتلال وسط خانيونس، وأوقعت الجنود بين قتيل وجريح.

وقالت "القسام" في بلاغ عسكري أمس: "تمكن مجاهدونا صباح الجمعة من الإغارة على تجمع لجنود وآليات العدو بجوار مديرية التربية والتعليم في منطقة المحطة وسط مدينة خانيونس جنوب القطاع، حيث تمكنوا من استهداف دبابتين صهيونيتين من نوع "ميركافاة" بعبوتي "شواظ" -بطريقة العمل الفدائي- وإيقاع طاقميها بين قتيل وجريح".

وأضافت: تمكن مجاهدونا من استهداف ناقلة جند بقذيفة "الياسين 105" وفور وصول قوة الإنقاذ تم استهدافها بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة ورصد مجاهدونا هبوط الطيران المروحي للإخلاء الذي استمر لعدة ساعات.

كما قالت القسام، إنها استهدفت 3 دبابات "ميركفاه" بعبوتي "شواظ" - بطريقة العمل الفدائي- وقذيفة "تاندوم" شرق جباليا، شمال قطاع غزة في 30 يونيو/حزيران 2025.

وأضافت أنها استهدفت أيضا، قوة راجلة من جيش الاحتلال بقذيفة "RPG" واشتبكت معها بالأسلحة الخفيفة، شرق جباليا في 29 يونيو/ حزيران 2025.

وتواصل قوات الاحتلال وبدعم أمريكي مطلق، منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 ارتكاب جرائم إبادة جماعية في غزة خلفت نحو 190 ألفن شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، بجانب مئات آلاف النازحين.

خبير عسكري لـ"فلسطين": المقاومة تدير المعركة بمرونة عملياتية.. والانهيار النفسي يفتك بجنود الاحتلال

عمان-غزة/ محمد الأيوبي:

أكد الخبير العسكري والاستراتيجي نضال أبو زيد أن تصاعد عمليات المقاومة في قطاع غزة، يكشف عن تطور نوعي في أسلوب القتال، واتساع رقعة الاشتباك، وتراجع السيطرة النفسية والانضباط القتالي لدى جنود الاحتلال الإسرائيلي، بفعل الضغط والخسائر المتراكمة.

وقال أبو زيد في حديث لصحيفة "فلسطين" أمس، إن التصعيد الميداني الأخير يعكس انتقال المقاومة إلى مرحلة جديدة من الاشتباك، حيث باتت تتحرك في مناطق لم تكن ساحات قتال نشطة في الأشهر الماضية، مشيرًا إلى أن القوس الجغرافي الذي تدور فيه العمليات حاليًا يمتد من منطقة السطر شمال خان يونس مرورًا بالكتيبة وصولا إلى وسط المدينة.

وأوضح أن هذا التوسع جاء بعد إخفاق جيش الاحتلال في تحقيق أي اختراق من الواجهة الشرقية، لا سيما في عبسان وبني سهيلا والزنة، وكذلك من الجبهة الجنوبية في قيزان النجار، ما دفعه إلى فتح جبهة جديدة في المحور الشمالي في محاولة للالتفاف على مواقع المقاومة، مشددًا على أن هذا التحول يعكس ارتباكًا في تقديرات الاحتلال وفشله في تحقيق أهدافه البرية.

وكانت وسائل إعلام عبرية، أفادت الجمعة، بأن 3 جنود قتلوا في حوادث عسكرية منفصلة في القطاع، اثنان منها في خان يونس جنوبا وبيت حانون شمالا.

وكشفت مواقع عبرية أن أحد الجنود قُتل في استهداف آلية مدرعة بخان يونس بصاروخ مضاد للدروع، وإن جثته انتُشلت بعد 5 ساعات، مشيرة إلى أن الرقابة العسكرية الإسرائيلية تفرض تعتيما شديدا على ما وصفته بحادث صعب وقع في القطاع.

قيادة وسيطرة

ووفق أبو زيد فإن مؤشرات العمليات تدل على اشتباكات عنيفة، حيث استمرت عمليات الإخلاء الإسرائيلية خمس ساعات، رغم أن المعايير العسكرية تفترض ألا تتجاوز ساعتين، مرجعًا ذلك إلى شدة الاشتباكات وكثافة النيران، وتقارب خطوط التماس بين المقاومة وقوات الاحتلال، ما استدعى تدخل المروحيات لتوفير إسناد جوي قريب، بدلًا من الطائرات المجنحة البعيدة.

وشدد على أن استمرار هذه العمليات رغم الكتلة النارية الهائلة التي يستخدمها جيش الاحتلال، يدل على قدرة المقاومة على التعامل بكفاءة مع ظروف الاشتباك، وامتلاكها لزمام القيادة والسيطرة في الميدان.

وقال إن المقاومة تتبع تكتيك "مبادلة الجغرافيا بالخسائر"، أي السماح لقوات الاحتلال بالتوغل في بعض المناطق، ثم استهدافها من الداخل بعد أن تتمركز، ما يوقع فيها خسائر بشرية ومادية مؤثرة.

وأشار إلى أن القتال في المناطق المدمرة يمنح المقاومة ميزة استراتيجية، حيث تتحول الأنقاض إلى موانع صناعية تسمح بالحركة والمناورة والاختباء، وتحد من قدرة الاحتلال على استخدام آلياته الثقيلة، وتدفعه إلى الزج بقوات المشاة، ما يزيد من حجم خسائره.

ولفت إلى أن فصائل المقاومة لا تزال تحتفظ بمرونة القيادة والسيطرة، وتستطيع مجاراة الاحتلال ميدانيًا، خاصة في المحاور التي يعجز فيها عن فرض سيطرته، مشيرًا إلى أن الأداء المقاوم يكشف عن جاهزية قتالية عالية، وقدرة على التعامل مع طبيعة الأرض وبيئة المعركة المتغيرة.

وخلص أبو زيد إلى إن الحوادث الأمنية الثلاثة التي وقعت الجمعة، تدل على انتشار المقاومة وتوسع خارطة الاشتباك، مشيرًا إلى أن إحدى هذه الحوادث وقعت في بيت حانون وكانت "غير عملياتية"، أي ناتجة عن فقدان الجندي لحالة التوازن النفسي، ما يعكس الضغط والانهاك الكبيرين.

وأوضح أن هذه الحوادث، وما سبقها من تسجيل 72 حالة انهيار في صفوف الجنود، منها 31 حالة بنيران صديقة، تمثل مؤشراً على فقدان الانضباط القتالي بسبب الخسائر والضغط العملياتي المتواصل، وهو ما يُعد أحد مظاهر التآكل في الروح المعنوية لقوات الاحتلال.

معادلة عسكرية

وحول أهداف المقاومة من تصعيد عملياتها، أشار أبو زيد إلى أن الاحتلال يحاول رفع الكلفة على المقاومة في ظل الحديث عن جهود لوقف إطلاق النار، بينما تعمل المقاومة على رفع الكلفة على الاحتلال نفسه، مستفيدة من قدرتها الأعلى على الصمود وتحمل الخسائر.

وقال: "في المعادلة العسكرية، المقاومة أكثر قدرة على التحمل من جيش الاحتلال الذي يعمل بهياكل تنظيمية عمودية، بينما تعتمد المقاومة على هياكل أفقية بنظام العقد القتالية، لذلك، فإن تأثير الخسائر البشرية والنفسية يكون أكبر على الجيش النظامي منه على المجموعات القتالية الصغيرة".

وأضاف: "رغم شدة القصف على المدنيين والأطفال والنساء، فإن المقاومة لم تفقد فعاليتها، بل باتت تستهدف نقاط الضعف لدى الاحتلال، وهي الخسائر البشرية، التي باتت تُقلق قيادته بشكل متزايد.

وفي حديثه عن عملية بيت حانون، أوضح أبو زيد أن رئيسي أركان الاحتلال – الحالي والسابق – تحدثا عما سمياه "القضاء على المقاومة" في البلدة، لكن ما جرى أثبت عكس ذلك تمامًا. وأوضح أن الفرقة 99 الإسرائيلية دخلت هذه المنطقة بدلًا من الفرقة 252 قبل 72 ساعة فقط، ما يدل على الخسائر الكبيرة التي منيت بها الفرقة الأولى، والتي أدت إلى انهيار كبير في صفوفها.

وتابع: "محور بيت حانون – الشجاعية – جباليا أصبح ساحة اشتباك ساخنة، تشهد مقاومة شرسة أربكت الاحتلال، وأفشلت أهدافه الميدانية، وفرضت عليه إعادة انتشار وتدوير قواته تحت الضغط".

ولفت إلى أن ما يميز المرحلة الحالية هو الطابع "المشترك والمركب" للعمليات، حيث تشارك كتائب القسام وسرايا القدس في تنفيذ كمائن وعمليات قنص وهجمات متزامنة، ما يدل على أن القيادة والسيطرة لا تزال متماسكة، وأن التنسيق قائم رغم ظروف الحرب.

وأضاف: "نشهد عمليات متزامنة في شمال وجنوب القطاع، ما يؤكد أن هناك تخطيطًا مركزيًا وتنفيذًا لا مركزيًا، وهو نموذج ناجح في حروب الاستنزاف، حيث تعمل كل خلية قتالية بشكل مستقل، لكن ضمن رؤية عملياتية واحدة".

واختتم أبو زيد بالقول: "استطاعت المقاومة الصمود لـ639 يومًا أمام الجيش الرابع عشر عالميًا، وقدرة المقاومة على إعادة بناء نفسها أسرع من قدرة جيش الاحتلال على تدميرها".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

بدران: رد حماس على "ورقة الإطار" صيغ بالإجماع وبروح إيجابية

الدوحة/ فلسطين:

قال رئيس مكتب العلاقات الوطنية في حركة حماس حسام بدران: إن رد الحركة على ورقة الإطار الخاصة بوقف العدوان على غزة، قُدم للوسطاء عقب الانتهاء من المشاورات الداخلية والخارجية مع الفصائل، وصيغ بالإجماع وبروح إيجابية.

وأضاف بدران في تصريح صحفي أمس، أن جميع الفصائل والقوى الفلسطينية رحبت بهذا الرد الموحد، مؤكدا أن هذه الجهود تأتي "في إطار قيادة فلسطينية مسؤولة تسعى للحفاظ على مكتسبات شعبنا، ولضمان موقف فلسطيني موحّد لوقف حرب الإبادة على شعبنا في قطاع غزة".

وأوضح أن حماس أجرت في إطار الجهود الوطنيّة الفلسطينية المكثفة التي تقودها، سلسلة اتصالات واسعة مع قادة الفصائل والقوى الفلسطينية للتنسيق والتشاور حول ردّ الحركة على ورقة الإطار الخاصة بوقف العدوان على قطاع غزة وآليات تنفيذه.

وبين أن هذه الاتصالات شهدت مستوى رفيعا من التشاور العملي والجدي بين حركة حماس والفصائل الوطنية والإسلامية، ما أسفر عن توافق وطني موحّد داعم لموقف قوى المقاومة الفلسطينية.

وأعلنت حماس، الجمعة، إكمال مشاوراتها الداخلية ومع الفصائل والقوى الفلسطينية بشأن مقترح الوسطاء الأخير لوقف العدوان على غزة.

وقالت الحركة في بيان، إنها سلمت الرد للوسطاء والذي اتسم بالإيجابية، والحركة جاهزة بكل جدية للدخول فوراً في جولة مفاوضات بشأن آلية تنفيذ هذا الإطار.

وتواصل قوات الاحتلال وبدعم أمريكي مطلق، منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 ارتكاب جرائم إبادة جماعية في غزة خلفت نحو 190 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين.

الإبادة تتواصل.. 70 شهيدًا بينهم طبيب و332 جريحًا في غزة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة أمس، باستشهاد 70 مواطنا بينهم طبيب و23 من ضحايا لقمة العيش وإصابة 332 آخرين خلال 24 ساعة، مع تواصل حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية على القطاع.

وأضافت الوزارة، في تصريح صحفي، أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار في 18 آذار/مارس، وصلت إلى 6,780 شهيدا و23,616 جريحا.

وذكرت الوزارة أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 57,338 شهيدا و135,957 مصابا منذ بدء الاحتلال حرب الإبادة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وأفادت بأن إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات ارتفع إلى 743 شهيدا وأكثر من 4,891 إصابة.

وأشارت وزارة الصحة إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت سلطات الاحتلال منذ 7 مايو/أيار الماضي تنفيذ خطة توزيع مساعدات عبر ما تُعرف بـ"مؤسسة غزة الإنسانية"، وهي مدعومة إسرائيليا وأميركيا ومرفوضة من الأمم المتحدة. وأسفرت عمليات الاستهداف المرتبطة بما يعرف بـ"فخاخ المساعدات الأميركية الإسرائيلية" عن استشهاد مئات المجوعين.

ويرعى جيش الاحتلال عصابات منظمة لنهب المساعدات في قطاع غزة، وقد اعترف رسميا بتمويلها وتسليحها وتوفير الحماية لها أثناء تنفيذ عملياتها.

في السياق، أعلن مدير مجمع الشفاء الطبي د.محمد أبو سلمية، استشهاد استشاري امراض النساء والتوليد د. موسى خفاجة وعائلته في قصف الاحتلال خيمتهم.

وقال أبو سلمية عبر حسابه في فيسبوك: ما زالت آلة القتل مستمرة بحق الطواقم الطبية، منبها إلى أن قتل الكادر الطبي يعني أن الآلاف من المرضى سيعانون.

ووصف الاستهداف الإسرائيلي الطواقم الطبية بأنه "فشل أخلاقي لكل القوانين والأعراف الدولية".

في سياق متصل، طالت استهدافات جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ فجر أمس مدرسة وخياما تؤوي نازحين ومنازل لمواطنين في أنحاء مختلفة من القطاع.

ففي شمال القطاع، استشهد 7 مواطنين وأصيب آخرون إثر قصف إسرائيلي استهدف مدرسة الإمام الشافعي التي تؤوي نازحين في حي الزيتون (جنوب شرقي مدينة غزة).

في حين استشهد 3 آخرون -بينهم طفلان- وسقط عدد من الجرحى إثر قصف جوي إسرائيلي استهدف منزلا بجوار مدرسة الموهوبين التي تؤوي نازحين في حي الشيخ الرضوان (غربي مدينة غزة)، وأسفر القصف عن تضرر عدد من خيام النازحين في المدرسة.

كما استشهد أب وابنه بقصف شنته مسيرة إسرائيلية على خيمة تؤوي نازحين قرب الميناء بمنطقة مواصي خان يونس.

وقال مجمع ناصر الطبي إن 9 مواطنين، بينهم 3 أطفال، استشهدوا بنيران قوات الاحتلال قرب مركز مساعدات شمالي مدينة رفح.

وفي وسط غزة، استشهد مواطنان إثر قصف من مروحية إسرائيلية استهدف منزلا في مخيم المغازي بالمحافظة الوسطى.

كما استشهد شقيقان ووقع عدد من الإصابات بقصف شنته مروحية إسرائيلية على شقة في بناية سكنية بمخيم البريج بالمحافظة الوسطى.

ونفذ جيش الاحتلال الإسرائيلي عمليات نسف لمبانٍ سكنية في حي التفاح (شرق مدينة غزة).

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

إشادات فلسطينية بموقف حماس في مفاوضات وقف العدوان على غزة

غزة/ فلسطين:

لقي موقف حركة المقاومة الإسلامية حماس في المفاوضات غير المباشرة الرامية لوقف العدوان على غزة وتبادل الأسرى، إشادات فلسطينية واسعة.

وأعلنت حماس، الجمعة، إكمال مشاوراتها الداخلية ومع الفصائل والقوى الفلسطينية بشأن مقترح الوسطاء الأخير لوقف العدوان على غزة.

وقالت الحركة في بيان، إنها سلمت الرد للوسطاء والذي اتسم بالإيجابية، والحركة جاهزة بكل جدية للدخول فوراً في جولة مفاوضات بشأن آلية تنفيذ هذا الإطار.

من جانبها، أكّدت حركة الجهاد الإسلامي، أن حماس أجرت مشاورات مع حركته قبل تسليم ردها على المقترح الأخير لوقف إطلاق النار، مشيرًا إلى أن رد الحركة اتسم بالمسؤولية والجدّية.

وقال المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي، محمد الحاج موسى في تصريح صحفي: "لدينا مرونة ونحن معنيون بالذهاب نحو اتفاق يُنهي العدوان على شعبنا، ويضمن حقوق المقاومة".

وأوضح أن حركة الجهاد قدّمت عددًا من النقاط التفصيلية بشأن آلية تنفيذ المقترح، تتعلق بتوزيع المساعدات، وضمانات الانسحاب، والإفراج عن الأسرى.

وأضاف: "نريد ضمانات إضافية تحول دون استئناف الاحتلال لعدوانه بعد تنفيذ الاتفاق، فالتجارب السابقة تحتم الحذر".

من جانبها، أشادت "لجان المقاومة في فلسطين" بالموقف الوطني المسؤول الذي أبداه الوفد الفلسطيني المفاوض، برئاسة حركة حماس، مثمنةً المرونة العالية التي أظهرها خلال المحادثات مع الوسطاء، في سبيل إنجاح الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق يضع حداً للعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.

وأكدت اللجان، في بيان صحفي، أن الوفد المفاوض قدّم موقفاً إيجابياً وواعداً بعد إجراء مشاورات موسعة ومعمقة مع مختلف الفصائل الفلسطينية، بما في ذلك قيادة لجان المقاومة، في إطار السعي لتوحيد الصف الفلسطيني وتعزيز فرص إنهاء الحرب.

ودعت "لجان المقاومة" الوسطاء الدوليين إلى ممارسة الضغط اللازم على الاحتلال الإسرائيلي للقبول بالمقترحات التي وافقت عليها المقاومة، بما يسهم في وقف "المحرقة الأعظم التي يشهدها التاريخ بحق شعبنا المظلوم"، حسب البيان.

كما أعلنت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة"، تأييدها للخطوات التي قادتها حركة حماس بشأن اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، والتي جاءت بعد مشاورات موسعة مع مختلف الفصائل الفلسطينية، بما فيها الجبهة.

وثمّنت الجبهة، في بيان صحفي، الجهود "المعقدة والصعبة" التي خاضتها حركة حماس خلال جولات التفاوض، عادة أن الاتفاق الذي بدأت ملامحه بالتبلور يشكل "ثمرة لصمود الشعب الفلسطيني وتضحياته"، ويعكس "قوة الإرادة السياسية للمفاوض الفلسطيني".

ورأت الجبهة أن الاتفاق المحتمل "يحفظ كرامة الشعب الفلسطيني ويحقق وقفاً نهائياً للعدوان الإسرائيلي الأمريكي النازي على غزة"، كما يتضمن التزامات واضحة من الوسطاء بانسحاب قوات الاحتلال من القطاع.

وحذّرت "القيادة العامة" من أي محاولات للالتفاف على ما تم التوصل إليه، محملة (إسرائيل) والداعمين لها، خاصة الإدارة الأمريكية، مسؤولية أي تراجع أو تلاعب قد يُقوّض الاتفاق.

من جانبه، رحّب "تيار الإصلاح الديمقراطي في حركة فتح" في بيان، برد حركة حماس الإيجابي على مقترح وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وشدد البيان على أن الشعب الفلسطيني وقف بصمود في وجه مخططات الاحتلال طيلة شهور الحرب، وسيواصل نضاله حتى إنهاء الاحتلال واستعادة كامل الحقوق الوطنية.

كما أعلنت منظمة "طلائع حرب التحرير الشعبية – قوات الصاعقة" تأييدها الكامل للموقف الذي أعلنته حركة حماس، والمتعلق بالرد على المقترحات الدولية لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وعدته "موقفاً وطنياً مشرفاً ينسجم مع تطلعات الشعب الفلسطيني وثوابته الوطنية".

وشددت في بيان، على أن "موقف حماس يعكس التزاماً حقيقياً بحقوق الشعب الفلسطيني، ويأتي متسقاً مع أهداف المقاومة في فلسطين، وفي مقدمتها: الوقف الكامل للعدوان الإسرائيلي على غزة، انسحاب قوات الاحتلال من كافة مناطق القطاع، رفع الحصار المفروض منذ سنوات، ضمان البدء الفوري في إعادة الإعمار، وتثبيت حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بجميع أشكاله".

وأكدت المنظمة رفضها لأي حلول "تسووية" لا تلبّي الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني، مشددة على أن "أي مبادرة لا تتضمن استجابة واضحة لمطالب المقاومة، لن يُكتب لها النجاح ولن تحظى بقبول شعبي".

كما ثمنت "الصاعقة" تمسك حماس والفصائل بروح الوحدة الوطنية والموقف الجماعي، ووصفت ذلك بأنه "ضمانة أساسية لصمود المقاومة وإفشال أهداف العدوان".

وختم البيان بالتأكيد على أن "إرادة المقاومة في غزة لن تنكسر"، مضيفاً: "ستزيد شعبنا إصراراً على التمسك بمشروعه الوطني في الحرية والعودة والاستقلال".

بدورها، رحبت "جبهة التحرير الفلسطينية"، برد حركة حماس على المقترح المقدم من الوسطاء الدوليين لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، عادة أن الرد جاء بمستوى عالٍ من المسؤولية الوطنية، ويعبّر عن حرص على وقف العدوان والإبادة الجماعية والتدمير المنهجي والتجويع الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني.

وأكدت الجبهة في بيان دعمها للموقف الإيجابي الذي يهدف إلى وقف العدوان، مشددة على ضرورة التمسك بالضمانات التي تضمن استمرارية وقف إطلاق النار، واستكمال المفاوضات عبر الوسطاء من أجل إنهاء الحصار والعدوان، وتحقيق الانسحاب الكامل من قطاع غزة.

وحذرت الجبهة من أي محاولات إسرائيلية للالتفاف على الاتفاق أو تفريغه من مضمونه، لا سيما ما يتعلق بتدفق المساعدات الإنسانية عبر الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المختصة.

كما شددت جبهة التحرير على شمول الأسرى ذوي الأحكام العالية والمؤبدات في أي اتفاق مستقبلي، مؤكدة أن قضيتهم تمثل أولوية وطنية لا يمكن التنازل عنها.

من ناحيتها، ثمّنت "جبهة النضال الشعبي الفلسطيني" مساعي حركة حماس في التوصل إلى اتفاق لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، معربة عن تقديرها لما أظهرته قيادة الحركة من حرص ومسؤولية تجاه حماية حقوق الشعب الفلسطيني.

وأكدت الجبهة، في بيان صادر عن مكتبها السياسي، أن الشعب الفلسطيني في غزة يتعرض منذ عامين لعدوان متواصل من قبل قوات الاحتلال، يشمل هجمات عسكرية ممنهجة، وحصاراً خانقاً أدى إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية، مشيرة إلى أن ما يجري لا يقلّ فظاعة عن الممارسات التي أدانها المجتمع الدولي في مراحل تاريخية سابقة.

ودعت الجبهة إلى ضمان وقف إطلاق النار بشكل دائم، وإنهاء كافة أشكال العدوان، والانسحاب الكامل للاحتلال من قطاع غزة، إضافة إلى رفع الحصار المفروض، وضمان إدخال المساعدات الإنسانية، وبدء عملية إعادة إعمار القطاع، مشددة على أهمية الحذر من محاولات الاحتلال التلاعب بالمصطلحات والتنصل من الالتزامات.

وتواصل قوات الاحتلال وبدعم أمريكي مطلق، منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 ارتكاب جرائم إبادة جماعية في غزة خلفت أكثر من 190 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، بجانب مئات آلاف النازحين.

د. فايز أبو شمالة

وقف إطلاق النار مصلحة إسرائيلية وفلسطينية

نحن الفلسطينيين سكان قطاع غزة جوعى لوقف إطلاق النار، بعد أن ضاقت علينا الدنيا، وضيقها الحصار، وأغلقت دون ممارسة حياتنا كل الأبواب، وبعد أن طاف الموت بكأسه المر على كل البيوت والخيام، نحن أحوج الناس لوقف إطلاق النار، ولكننا في الوقت نفسه نحن أهل غزة أحوج الناس إلى غدٍ يخلو من سطوة الاحتلال، غد نحقق في أحلامنا السياسية والوطنية، لنعيش بحرية وكرامة أسوة ببقية شعوب الأرض.

نحن الفلسطينيين سكان قطاع غزة ورغم حاجتنا السريعة لوقف إطلاق النار، إلا أننا لا نغرق بالتفاصيل، فقد أوكلنا أمر تفاصيل الاتفاق وطريقة تطبيقه، وكيفية التعامل التفاوضي مع العدو الإسرائيلي للمفاوض الفلسطيني، وكلنا ثقة بأنه أكثر منا رزانة، ورجاحة رأي، وقراءة موضوعية للواقع الميداني في غزة؛ وبشقيه، المقاوم والإنساني، وهو يطل على دقائق وتفاصيل المشهد العربي والدولي، وهو ملم أيضاً بالأوضاع الإسرائيلية، لذلك سلمنا كل شأن يتعلق بموعد وقف إطلاق النار للمفاوض الفلسطيني، رغم لهفتنا إلى وقف إطلاق نار سريع.

ودون أدنى شك، فالمجتمع الإسرائيلي يألم كما نألم، وترتفع لديه الأسعار بأقل ما ترتفع لدينا، ويخاف الموت أكثر مما نخاف، وحريص على جنوده التائهين في أرض غزة أكثر من حرصه على سلامة أسراه لدى رجال المقاومة، لذلك فمصلحة العدو بوقف إطلاق النار لا تقل عن مصلحة شعبنا في قطاع غزة، ولهفة المجتمع الإسرائيلي لوقف إطلاق النار لا تقل عن لهفة شعبنا، وما المظاهرات التي تشهدها تل أبيب أيام السبت، التي تضم أهالي الجنود مع أهالي الأسرى إلا مؤشر على ضيق حال المجتمع الإسرائيلي بطول زمن الحرب، الذي لم يعتد عليها، ولهفته لوقف إطلاق النار مع غزة، لذلك لم يعد يكتفي الإسرائيلي بالمطالبة بتحرير أسراه، بل صار يطالب بتحرير جنوده الغارقين بوحل غزة بنسبة 59% وفق استطلاع رأي صحيفة معاريف.

وبين رغبة مجتمعين متحاربين لوقف إطلاق النار، تبرز الكثير من القضايا التي ينتظر الشعب الفلسطيني في قطاع غزة معالجتها بشكل جذري، كي لا يتكرر التلاعب السياسي الإسرائيلي بمصير الشعب، وكي لا يتكرر الغدر الإسرائيلي.

ومن هذه القضايا الجوهرية: مسألة المعابر، وطريقة دخول المساعدات، وكمية المساعدات الواجب دخولها دون إعاقة، وكيفية التوزيع، وعدد الأسرى الفلسطينيين المفرج عنهم، ومن هم؟ ومن ثم مدى انسحابات الجيش الإسرائيلي، وكيفية معالجة الأوضاع المعيشية والوظيفية لأهل غزة بعد وقف إطلاق النار، بما في ذلك مضمون اليوم التالي، ومن يضمن عدم عودة العدو الإسرائيلي لسياسة العدوان، ونحن نشهد ما يجري على أرض لبنان من اغتيالات متواصلة على مدار الساعة، دون رادع دولي، أو ضابط أمريكي للعدوان الإسرائيلي.

تلك القضايا التي يغلب عليها الطابع الإنساني هي قضايا جوهرية بالنسبة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وتمس أسس وجوده وبقائه وحياته كشعب على أرض غزة، ولا سيما بعد أن انجلى المشهد عن عجز كامل للجيش الإسرائيلي بتصفية المقاومة الفلسطينية، وعن تحرير أسراه، وعن فشل المستوى السياسي في اقتلاع حركة حماس، وبعد أن أظهرت المقاومة مع الشعب صبراً عنيداً، صبراً تعجز عنه كل شعوب الأرض.

وقف إطلاق النار قادم لا محالة، وهو مصلحة إسرائيلية كما هو مصلحة فلسطينية، ومصلحة أمريكية كما هو مصلحة عربية، بل دخل وقف إطلاق النار في غزة ضمن المصلحة الإنسانية، حيث بات مطلباً لكل شعوب الأرض، لذلك أجزم أن وقف إطلاق النار يدق على أهل غزة الأبواب، وسنستقبله بالفرحة في كل لحظة.

حماس: المجازر اليومية المستمرة في غزة إمعان بحرب الإبادة

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس: إن المجازر اليومية المستمرة في جميع مناطق قطاع غزة، وارتقاء عشرات الشهداء منذ فجر أمس من جراء غارات جيش الاحتلال الفاشي على الأحياء السكنية وخيام النازحين ومراكز الإيواء ونقاط انتظار المساعدات إمعان في حرب الإبادة. ودعت حماس في بيان، الدول العربية والإسلامية، والأمم المتحدة ومؤسساتها، لمغادرة مربع الإدانة إلى التحرك الفاعل لوقف جرائم الحرب الممنهجة التي يرتكبها الاحتلال الإرهابي بحق المدنيين الأبرياء منذ واحد وعشرين شهرًا، من مجازر وتجويع وتدمير لكافة مقومات الحياة.

وتواصل قوات الاحتلال وبدعم أمريكي مطلق، منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 ارتكاب جرائم إبادة جماعية في غزة خلفت نحو 190 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، بجانب مئات آلاف النازحين.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

نازحو غزة يكابدون صيفًا يحرق أجسادهم في خيام من لهيب

غزة/ محمد الأيوبي:

بجانب خيمتها البيضاء الممزقة، جلست إيمان العطار، تحيط بها اثنتان من بناتها الصغيرات وقد افترشن الأرض الرملية الحارقة، يحاولن الاحتماء بظل لا يقي من لهيب الشمس الحارقة.

بيد مرهقة، كانت تُلوح بقطعة كرتون فوق وجهي الطفلتين، كأنها تزيح عنهما نارًا لا تُرى، لكن وجوههن المرهقة وملابسهن المبتلة بالعرق تحكي عن جحيم يومي لا يُطاق.

بصوت مبحوح تخنقه الحسرة، تقول العطار لصحيفة "فلسطين": "كأننا انتقلنا للعيش داخل فرن.. خرجنا من تحت القصف، ودخلنا إلى خيمة تشوي جلودنا".

نزحت هذه الأم قسرا من بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة في مارس/آذار الماضي، مع بدء جيش الاحتلال عملية عسكرية عدوانية في المنطقة، في حين سوت غارة عنيفة منزلها بالأرض. لم تأخذ معها سوى الذكريات، بينما تركت خلفها كل معالم الحياة التي كانت تعرفها.

تتابع بحسرة: "كان عندي بيت، فيه مطبخ، ونوافذ يدخل منها الهواء، وسقف يحمينا من الشمس والمطر... اليوم نعيش في خيمة لا ماء فيها ولا كهرباء، ولا شيء"، مشيرة إلى أنها تضطر طوال النهار إلى الجلوس في ظل الخيمة في انتظار غروب الشمس لتتمكن من الدخول إليها".

لا تملك العطار سوى إشعال النار لطهي الطعام باستخدام بقايا الكرتون والإسفنج والبلاستيك، ما يملأ المكان بدخان خانق يزيد من معاناتها اليومية. وتوضح "كل وجبة نطبخها نخسر معها جزءًا من صحتنا. أطفالي يسعلون طوال الليل، والماء الذي نشربه دافئ، لا يروي ولا ينعش".

ورغم وجهها المحروق بالشمس الذي ترتسم عليه ملامح التعب والانكسار، كانت تحاول أن تبتسم لبناتها: "أحاول أن أضحك لهن... لكنني من الداخل منهارة. أنا أم، ولكني عاجزة حتى عن اطعامهم أو حتى إطفاء عطشهن".

حياة من نار

وعلى بُعد أمتار من خيمة العطار، جلس الحاج السبعيني أبو أحمد التوم (63 عامًا)، أسفل شجرة تجاور خيمته في محاولة للاستظلال بها، وقد لف رأسه بقطعة قماش مبللة بالماء، في محاولة لتبريد حرارة جسده.

يصف التوم وهو نازح قسرا من شمال غزة حال الخيام تحت لهيب شمس تموز: "الخيمة داخلها جحيم، وإذا خرجنا تواجهنا شمس حارقة لا ترحم".

يقول التوم لصحيفة "فلسطين": لا يمكننا البقاء داخل الخيمة بمجرد شروق الشمس، حيث تتحول إلى كتلة من اللهب، مشيرًا إلى أنه يخرج مع زوجته الستينية للجلوس خارج الخيمة، على الرغم من رائحة الصرف الصحي ودخان الحطب، لكن ذلك أهون من الحرارة الشديدة داخل الخيمة".

ويؤكد أن الخيمة لا تصلح للحياة الآدمية، لا صيفًا ولا شتاءً، لكننا نعيش فيها منذ 20 شهراً، وسط غياب كل مقومات الحياة الإنسانية: لا كهرباء، لا ماء كافٍ، ولا حماية من الحشرات أو الأمراض.

خيام ملتهبة

ولا تختلف معاناة النازحة هناء غباين، التي تعيش مع زوجها و6 من أطفالها في خيمة صغيرة. تصف واقع أسرتها لصحيفة "فلسطين" قائلة: "النايلون الذي يغطي الخيمة لا يحجب الشمس، بل يمتص حرارتها. أشعر أحيانًا أن أجساد أطفالي تحترق، والتسلخات تغزو أجسادهم.

وتضيف بحزن: "أحاول رش الماء عليهم في محاولة للتخفيف عنهم، لكن لا فائدة. الحرارة أقوى من كل شيء، والخيمة تختزن اللهب ولا تسمح له بالخروج، لذلك نعيش خارجها طوال النهار".

وبينما تحاول عائلتها التكيف مع هذا الوضع الكارثي، يضطرون لقضاء يومهم خارج الخيمة، مفترشين الرمل تحت قطعة قماش علها تحجب أشعة الشمس الحارقة، "الوضع مأساوي، لكننا داخل الخيمة قد نموت اختناقًا"، تقول غباين.

ويزيد النازح ياسر العماوي من صورة المعاناة الإنسانية، قائلًا: "نحن فقط في بداية الصيف، والوضع لا يُطاق"، مشيراً إلى انه يعمد إلى سكب الماء على رؤوس أطفاله كي لا يصابوا بضربات شمس، "لكن حتى الماء بالكاد نستطيع توفيره".

يحرص العماوي على شرب الماء بشكل متواصل "الحر يشعرني وكأنني عاجز عن التقاط أنفاسي، ولا تنتهي الأزمة عند جلوسي خارج الخيمة بسبب البيئة الملوثة التي تحاصرنا من كل جانب".

وسط هذه التفاصيل القاسية، يأمل النازحون أن تنتهي معاناتهم قريباً، بعد أن وجدوا أنفسهم في مواجهة أخرى، مع صيف لا يرحم، وبيئة صحية معدومة، وحياة مؤقتة طالت أكثر مما يمكنهم تحمله.

مع استمرار منع الاحتلال إدخال غاز الطهي

"عملة نادرة".. أهالي غزة يحطمون أثاث منازلهم للحصول على الحطب

غزة/ عبد الله التركماني:

كل صباح، ينفق أحمد أبو صيام (42 عاماً) الذي يعمل خياطا نصف دخله اليومي على شراء بعض الكيلوغرامات من الحطب ليطهو ما تيسر من طعام شحيح لعائلته المكونة من ستة أفراد.

"أدفع ٧ شواقل على كل كيلو حطب، وأحتاج يوميا ما لا يقل عن ٤ كيلو للطهي والتدفئة وتسخين المياه.. هذا غير إن احتجنا خبزا"، يقول أبو صيام لصحيفة "فلسطين" بينما ينفخ النار تحت قدر من الأرز.

في ظل منع دولة الاحتلال الإسرائيلي إدخال غاز الطهي إلى قطاع غزة منذ بداية مارس الماضي، يعتمد معظم أهالي القطاع على الحطب ومخلفات الأخشاب كوسيلة وحيدة للطهي، وسط ارتفاع غير مسبوق في أسعارها، ونقص حاد في الكميات.

"كنا نشتري الحطب للموقد الشتوي بسعر شيكل واحد للكيلو، أما اليوم فالسعر وصل ٧ شواقل إن وجدته. هناك أيام لا أجد شيئا غير أغصان مكسورة ألتقطها من الشارع"، يضيف أبو صيام وهو يمسح جبينه المتصبب بالعرق من لهيب النار.

سعر خيالي لغاز مفقود

ما يزيد من معاناته – كما يقول – هو أن سعر كيلو غاز الطهي في السوق السوداء بلغ ٤٠٠ شيكل، بعد أن كان لا يتجاوز ٤٠ شيكلا قبل الحرب "يعني لو أردت ملء أسطوانة صغيرة بـ ٥ كيلو، أحتاج ألفي شيكل! من وين أجيبهم؟"، يتساءل أبو صيام وهو ينظر نحو ابنه الصغير الذي يحاول تسخين الماء في علبة صفيح مكسورة.

ورغم الأضرار الصحية والدخان الخانق الناتج عن احتراق الحطب، لا يجد الرجل بديلاً "ابني الصغير صار يسعل بشكل متواصل من الدخان، وبنتي تعاني من التهابات في عينيها، ومع ذلك نطبخ بالحطب مجبرين".

ويتابع: "نعيش حياة بدائية في خيام وشوارع، وكل شيء نحتاجه نبحث له عن حل بدائي.. حتى الماء نغليه على النار لكي نستحم به.. أشعر أني رجعت قرون إلى الوراء".

يطلق أبو صيام مناشدة إنسانية: "نطالب كل من له ضمير أن يضغط على دولة الاحتلال من أجل إدخال غاز الطهي.. الحياة بدون غاز لا تطاق.. أطفالنا وعائلاتنا تدفع الثمن كل ساعة".

"كسرت طاولة دراستي"

لم يكن سامي الحلاق (38 عاماً) يتخيّل أن يأتي يوم يضطر فيه لتحطيم ذكرياته وخشب منزله قطعة قطعة كي يطهو لعائلته. فبعد أن عجز عن شراء الحطب في ظل أسعاره المرتفعة، حمل فأسا وبدأ بتحطيم طاولته الجامعية القديمة، ثم سريرَي طفليه.

"ترددت كثيرا قبل أن أحطم الطاولة... كانت هديّة من والدي حين بدأت دراستي الجامعية، قضيت عليها ليال طويلة وأنا أذاكر وأكتب أحلامي على الورق"، قال الحلاقُ لصحيفة "فلسطين" وهو ينظر إلى كومة من الخشب المهترئ إلى جانب موقد صنعه من الحجارة.

"لكن الجوع لا يرحم، ولا الذكريات تطهو الطعام"، يضيف بمرارة.

الحلاق، الذي نزح قسرا من حي التفاح شرق غزة، يعيش الآن في غرفة مهدّمة جزئيا غرب المدينة مع زوجته وطفليه وأمه المقعدة. يقول إنه لم يعد يملك القدرة على شراء الحطب، حيث تجاوز سعر الكيلو 7 شواقل.

"ما معي أدفع كل يوم على الحطب، فبدأت أبحث في بيتي الذي أخليته عن أي شيء يُشعل.. حرقت كراسي، لوحات خشب، واليوم اضطررت لكسر سريري أولادي، كانوا ينامون عليه"، يقول الحلاق وهو يشيح بنظره بعيدا.

ويتابع بصوت مخنوق: "أمي مريضة ومقعدة وتحتاج للاستحمام بماء دافئ بسبب التقرحات في جلدها، ولا يوجد ماء ساخن إلا بالنار... كل شيء في حياتنا صار مرهونا بهذه النار اللعينة".

"حين كسرت سرير ابني الصغير، قال لي: بابا، ما ضلّ إلنا تخت ننام عليه؟... لم أعرف كيف أشرح له أن الحرب لا تترك شيئا لنا... لا أمان، لا خبز، ولا حتى سرير"، يختم الحلاق والدمعة تحرق عينيه قبل أن يمدّ يده نحو كيس من الخبز اليابس ليعيد تسخينه على نار الخشب.

الأثاث كحطب يحقق ربحا أكبر

يقول حسام سكيك (45 عاما)، وهو بائع أخشاب في سوق أبو إسكندر الواقع في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، إن أسعار الأخشاب ارتفعت بشكل غير مسبوق خلال الأشهر الماضية، نتيجة النقص الحاد في الكميات، بالتزامن مع استمرار منع الاحتلال الإسرائيلي إدخال غاز الطهي إلى القطاع.

ويشرح سكيك لصحيفة "فلسطين": "الطلب على الأخشاب ازداد بشكل كبير، لأن الناس لم يعودوا قادرين على شراء الغاز، وحتى من يجده في السوق السوداء، يعجز عن تحمّل سعره الخيالي. لذلك، بات الجميع يبحث عن الحطب، ومن يمتلك كرسياً أو طاولة قديمة، يقوم بتحطيمها وبيعها كخشب، لا كأثاث، لأن ذلك يدرّ عليه ربحا أكبر".

ويضيف: "قبل الحرب، كان الناس يسألونني عن كراسي وخزائن وأثاث منزلي. أما اليوم، فجميع الأسئلة تتعلق بالأخشاب اليابسة، وأرجل الطاولات، والأبواب القديمة. لم يعد أحد يهتم بالمظهر، فالجميع يريد شيئا يشعله ويطهو عليه".

ويختم قائلاً: "الأخشاب أصبحت عملة نادرة، وهناك من يأتي من مناطق بعيدة عبر عربات تجرها الدواب، ويدفع أي مبلغ مقابل الحصول على الخشب. لقد بدأنا نشتري الأثاث من الناس ليس لبيعه كأثاث، بل لتكسيره وبيعه كحطب لإشعال النار".

خان يونس.. "سلة غذاء غزة" يحرقها الاحتلال

خانيونس/ رامي محمد:

في خان يونس، لم تكن الزراعة مجرد مهنة، بل حياة. كانت المدينة، حتى وقت قريب، تُلقب بـ"سلة غذاء قطاع غزة" لما تنتجه من محاصيل وخضراوات ودواجن تغذي الأهالي.

لكن اليوم، تقف خان يونس على أنقاضها فالعدوان العسكري الإسرائيلي المستمر منذ أواخر 2023، حوّل أراضيها الخصبة إلى ساحات مدمّرة، ودفيئاتها إلى ركام، ومزارعيها إلى نازحين قسرا، ولم يتبقَّ من المدينة سوى اسمها، بعدما خرجت بالكامل من المشهد الزراعي، في واحدة من أكبر الضربات التي تلقاها الأمن الغذائي في غزة منذ عقود.

وتشير بيانات الأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO) حتى يوليو 2025، إلى أن ما لا يقل عن 61.5% من الأراضي الزراعية في خان يونس قد دُمّرت أو أصبحت غير قابلة للزراعة.

المزارع خليل أبو حامد، أحد المتضررين في منطقة عبسان الجديدة، يروي تجربته لصحيفة "فلسطين"، قائلاً: "كنت أزرع الطماطم والباذنجان والكوسا على مساحة 5 دونمات. كانت مصدر رزقي الوحيد. اليوم أنا نازح مع أسرتي في خيمة بمنطقة المواصي. لا بيت ولا أرض، الاحتلال دمّر كل شيء، لم أتمكن حتى من إنقاذ شبكة الري أو المعدات الزراعية".

أما المزارع أبو سليم النجار، فقد خسر مزرعته للدواجن، والتي كانت من أكبر المزارع في منطقة المواصي قائلا لصحيفة "فلسطين": "خسرت أكثر من 15 ألف طائر من الدواجن خلال أسبوعين فقط القصف دمّر الحظائر، وانقطعت الأعلاف والمياه كنا نغطي نصف احتياج غزة من الدواجن، والآن حتى مأوى لعائلتي لم يتبق".

ويبدو أن هذه الشهادات الفردية تعكس واقعًا أوسع وأشد كارثية فبحسب أحدث تقديرات (FAO)، فإن أكثر من 80% من الأراضي الزراعية في غزة تعرضت لأضرار مباشرة، بينما دُمّرت 71.2% من الدفيئات الزراعية، وتوقفت معظم آبار الري (82.8%) عن العمل.

أما في خان يونس تحديدًا، فقد دمّر الاحتلال قرابة 2,600 هكتار من الأراضي المزروعة، فيما فُقدت القدرة على الوصول إلى معظم المساحات الزراعية بفعل الحصار أو الخطر الذي تمثله قوات الاحتلال.

الخبير الزراعي والبيئي، م. نزار الوحيدي، يؤكد أن خان يونس لم تعد تمثل المخزون الزراعي للقطاع كما كانت سابقًا، بل أصبحت نقطة ضعف في منظومة الأمن الغذائي.

ويقول الوحيدي لصحيفة "فلسطين": "الشق الشرقي من المحافظة، الذي كان يضم معظم الدفيئات والزراعات المكشوفة، تعرض لتجريف وتدمير ممنهج أما الشق الغربي فتعطل بفعل النزوح السكاني كذلك تعرضت منطقة المواصي، التي كانت أكبر مركز لتربية الدواجن في غزة، إلى دمار هائل، ما أدّى إلى نقص خطير في البروتين الحيواني".

ويضيف الوحيدي أن تداعيات الدمار، ستؤثر في الأمن الغذائي لأهالي القطاع لأشهر وسنوات مقبلة، محذرًا من أن "الواقع الزراعي في غزة في طريقه للانهيار الكامل، إذا لم تُتخذ خطوات إنقاذ فورية".

وفقًا لبيانات برنامج التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC)، فإن 93% من سكان قطاع غزة يعانون اليوم من انعدام الأمن الغذائي بدرجات متفاوتة، بينهم 12% في حالة "كارثة غذائية" و44% في حالة "طوارئ" ويُعزى بشكل مباشر إلى تدمير الاحتلال الإنتاج الزراعي والحيواني، وتوقف سلاسل الإمداد.

تحذيرات فلسطينية ودولية من تداعيات أزمة الوقود المتفاقمة بغزة

غزة/ فلسطين:

حذرت أوساط فلسطينية ودولية أمس من تداعيات استمرار أزمة الوقود المتفاقمة في غزة، ولا سيما على الصعيد الصحي، بسبب حرب الإبادة والحصار المطبق.

فقد حذرت وزارة الصحة في غزة من استمرار أزمة نقص الوقود اللازم لتشغيل مولدات الكهرباء في المستشفيات، وأطلقت مناشدة عاجلة للجهات المعنية للتدخل والضغط على الاحتلال لإدخال إمدادات الوقود إلى القطاع.

وذكرت الوزارة في بيان، أن الأزمة تواصل تفاقمها بشكل غير مسبوق، ما يزيد استنزاف المنظومة الصحية ويهدد بوقف عمل المستشفيات العاملة.

وأشارت إلى أن تزايد الإصابات الحرجة يزيد الحاجة لضمان استمرار عمل المولدات لتشغيل الأقسام الحيوية.

وأوضحت أن الاحتلال يتعمد سياسة التقتير في السماح بإدخال كميات الوقود، الأمر الذي لا يتيح للمستشفيات وقتا إضافيا للعمل.

وشددت الوزارة على أن الحلول المؤقتة والطوارئ التي يتم اللجوء إليها أصبحت غير مجدية، محذرة من توقف عمل الأقسام المنقذة للحياة، كما أكدت أن الفرق الهندسية العاملة في المستشفيات مستنزفة في متابعة عمل المولدات وإجراءات الترشيد.

والثلاثاء الماضي، أعلنت وزارة الصحة توقف خدمة غسيل الكلى في مستشفى الشفاء نتيجة أزمة الوقود.

وفي يونيو/حزيران الماضي حذرت الوزارة مرارا من تعطل تقديم خدماتها الحيوية جراء أزمة الوقود الناجمة عن إغلاق (إسرائيل) المعابر ومنع إدخال المساعدات الإغاثية والبضائع.

"قطاعات مهددة بالانهيار"

في السياق، قال رئيس "شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينيين" أمجد الشوا إن قطاعات حياتية في قطاع غزة مهددة بالانهيار التام، نتيجة تفاقم أزمة الوقود.

وأوضح الشوا في تصريح صحفي، أن غزة بحاجة إلى 275 ألف لتر من الوقود يوميًا، والمتوفر أقل من النصف.

وحذر من أن قطاع الاتصالات مهدد بالانهيار، بسبب أزمة الوقود المستمرة.

من جهتها، أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أن الوقود هو شريان الحياة في غزة، وهو ما يشغّل مولدات الكهرباء في المستشفيات وسيارات الإسعاف والمخابز ومضخات المياه.

وأوضحت الوكالة عبر حسابها في فيسبوك أن عدم توفير شحنات عاجلة من الوقود لغزة سيؤدي إلى انقطاع الخدمات الأساسية بالكامل، وطالبت بالسماح بإدخال الوقود إلى نطاق واسع إلى القطاع تحت إشراف أممي، بما في ذلك أونروا.

ومنذ الثاني من آذار/مارس الماضي، تفرض سلطات الاحتلال حصارًا خانقًا على قطاع غزة، وتسمح بإدخال عدد محدود جدًا من الشاحنات بضغوط دولية، مما فاقم الأوضاع الإنسانية في القطاع.

وتواصل قوات الاحتلال وبدعم أمريكي مطلق، منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 ارتكاب جرائم إبادة جماعية في غزة خلفت نحو 190 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، بجانب مئات آلاف النازحين.

لانتهاكها القانون الدولي

رفض حقوقي متصاعد لـ"مؤسسة غزة الإنسانية" المشبوهة.. ودعوات للتصدي لها دوليًّا

غزة/ نور الدين صالح:

تتعالى الأصوات الحقوقية الرافضة لاستمرار عمل ما تُسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" التي أقامها جيش الاحتلال تحت إدارة شركة أمريكية في قطاع غزة في توزيع المساعدات المشبوهة على المواطنين، مطالبةً بإغلاق المؤسسة التي تمثل "مصيدة لقتل المجوعين".

وباتت نقاط توزيع المساعدات المزعومة في محافظة رفح جنوب القطاع، وأخرى قرب ما يسمى "محور نيتساريم" وسط القطاع، إلى أماكن لإزهاق أرواح المواطنين المجوعين الذين يتوجهون لتلقي تلك المساعدات.

ويتهم عضو منظمة العدالة الواحدة لحقوق الإنسان الدولية موسى العبدالات، ما تُسمى مؤسسة "غزة الإنسانية" بأنها تعمل تحت غطاء إنساني في حين تخدم أهدافاً أمنية واستخباراتية إسرائيلية.

وقال العبداللات لصحيفةٍ "فلسطين"، إن هذه المؤسسة التي أنشئت بقرار أمني أمريكي-إسرائيلي، تعمل تحت إشراف مباشر من جهاز "الموساد" وجيش الاحتلال الاسرائيلي، ولا تهدف في حقيقتها إلى إغاثة المدنيين، وإنما إلى "جمع المعلومات الاستخبارية من النازحين الفلسطينيين، خصوصاً ما يتعلق بمصير الأسرى الإسرائيليين لدى فصائل المقاومة، ومواقع تواجد قيادات المقاومة الفلسطينية".

وأشار العبداللات إلى أن الدور الحقيقي في توزيع المساعدات يجب أن تقوم به منظمات محايدة وموثوقة مثل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، التي أثبتت مصداقيتها في أداء هذا الدور الإنساني في ظل الكارثة المتواصلة في غزة.

وأضاف: "يعاني أكثر من مليونَي فلسطيني من التهجير القسري داخل القطاع، بينما يعيش مئات الآلاف في العراء دون مأوى أو غذاء أو مياه، ويُضطر كثيرون للجوء إلى مناطق توصف بأنها آمنة، ثم يتعرضون للقصف المتعمد من جيش الاحتلال".

وأوضح أن ما تُسمى "غزة الإنسانية" المشبوهة تتعاون مع مجموعات أمنية مسلحة وتمرر معلومات إلى الموساد حول الأسرى وقيادات المقاومة، وهو ما اعتبره "جريمة إنسانية تضاف إلى معاناة السكان الذين يموت أطفالهم جوعاً بسبب نقص الحليب وغياب الوقود اللازم لتشغيل المستشفيات المدمّرة".

وطالب العبداللات بفتح معبر رفح بشكل دائم أمام المساعدات الإنسانية، وتولي منظمات الأمم المتحدة مهمة التوزيع، داعياً الدول العربية، خاصة مصر والأردن، إلى أداء دور فعال في إيصال المساعدات، وإلى محاسبة أي جهات أمنية أو خاصة تستغل الكارثة لأغراض غير إنسانية.

أهداف مشبوهة

بدوره، اتهم أستاذ القانون الدولي وعضو الجمعيتين الأمريكية والأوروبية للقانون الدولي د. محمد مهران، ما تسمى مؤسسة "غزة الإنسانية" بارتكاب انتهاكات صارخة لكافة المبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني، مشيرًا إلى أنها تستغل الأوضاع المأساوية في قطاع غزة لتحقيق أهداف سياسية "مشبوهة".

وقال مهران في حديث لصحيفة "فلسطين"، إن المؤسسة التي تحمل اسمًا إنسانيًا "لا تمت للإنسانية بصلة"، مضيفًا: "المساعدات الإنسانية يجب أن توزّع وفق مبادئ الحياد والاستقلالية والإنسانية، لكن ما نراه على أرض الواقع هو انتهاك صارخ لهذه المبادئ، وتحويل طوابير الجوع إلى مشاهد للموت".

وأوضح أن (إسرائيل) بصفتها قوة احتلال، ملزمة قانونًا بإدخال المساعدات الإنسانية وتوفير الحماية والاحتياجات الأساسية للسكان، وكل ما يحدث الآن يخالف القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

ولفت إلى أن هذه المؤسسة لا تحظى بأي شرعية دولية أو محلية، ولا تعمل تحت إشراف منظمة دولية معترف بها مثل أونروا أو برنامج الغذاء العالمي، مبينًا أنها "تعمل خارج أي أطر إنسانية وتفتقر للشفافية، بل وتضع مراكز توزيعها قرب مواقع عسكرية مما يعرض المدنيين للخطر والاستهداف المباشر".

آليات قانونية للمحاسبة

وبشأن الإجراءات القانونية الممكنة لمواجهة هذه الانتهاكات، أكد مهران أن هناك "آليات قانونية واضحة" يجب تفعيلها، منها التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية، وتفعيل مبدأ المساءلة الدولية، ومطالبة مجلس حقوق الإنسان بفتح تحقيق دولي مستقل ووقف عمل هذه المؤسسة فورًا.

وأضاف: "القانون الدولي الإنساني يوفر آليات لحماية المدنيين، لكن المشكلة تكمن في غياب الإرادة السياسية لدى المجتمع الدولي؛ الإنسانية تنهار، والمجتمع الدولي صامت بطريقة مخزية، والعالم العربي غائب عن المشهد".

وأشار إلى أن صمت المجتمع الدولي شجّع الاحتلال على ارتكاب المزيد من الجرائم، معتبرًا أن استمرار تلك الانتهاكات يرقى إلى "جريمة إبادة جماعية وتهجير قسري".

وشدد على أن "المساعدات الإنسانية هي حق قانوني غير قابل للمساومة، وأي تلاعب بها أو استخدامها كوسيلة للضغط السياسي يمثل جريمة حرب وفقًا لنظام روما الأساسي، لاسيما المادتين السابعة والثامنة".

ووفق إحصائية لوزارة الصحة في قطاع غزة، فقد بلغ إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا إلى مستشفيات القطاع 743 شهيد، و4891 إصابة، منذ البدء بعمل مراكز توزيع المساعدات التابعة لما تُسمى "مؤسسة غزة الإنسانية".

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

من رحم غزة الصغيرة، يولد عالمٌ كبير.

ليست غزة مجرد أرض تتعرض للحصار والقصف، بل هي قلب فلسطين النابض، ومنبع الصمود الذي لا ينضب. هناك، وسط الدمار والألم، تنمو جذور الأمل وتتفتح زهرة الحرية في أحلك الظروف. غزة ليست خاتمة الحكاية، بل بداية عهد جديد، بداية قصة أمة لا تعرف الاستسلام، أمة تسير على درب النصر بإرادة من نور.

في محرقةٍ لم تشهد لها البشرية مثيلاً، حيث يُسفك الدم في كل زاوية، تتسرب قصص البطولة إلى كل ركن من أركان العالم، تُلهم الشعوب وتوقظ ضمائرها المعلقة. من كيب تاون إلى نيويورك، ومن لندن إلى مدريد، يتعالى صوت فلسطين متحديًا آلة القتل والإبادة، يكسر صمت الظلم، ويكشف زيف الرواية التي حاول الاحتلال أن يفرضها بالقوة.

هذه المعركة ليست فقط بين جنود وحكام، بل بين قيم وأخلاق، بين الظلم والعدالة، بين الظلام والنور. المقاومة التي لم تمت، بل تتجدد، تنبت أشكالًا جديدة من النضال، من تحت الأرض وفوقها، عبوات ناسفة، أنفاق، وقلوب لا تعرف الخوف.

في كل يوم للمحرقة السادية، تصنع غزة ملحمة جديدة، وتُعيد رسم خريطة الصراع على قواعد جديدة، حيث ليس السلاح وحده هو الذي يقرر، بل وعي الشعوب وتلاحمها مع القضية.

العالم يتغير، والصراع بين الشرق والغرب يزداد حدة، في حين يتربص التنين الصيني، والظلال الأميركية تتراجع. فلسطين باتت رمزا أخلاقيا، وأيقونة إنسانية تعيد تشكيل النظام العالمي، وتكشف نفاق القوى التي تدّعي الدفاع عن الحرية والعدالة.

في ساحات القضاء الدولية، تتنامى أصوات المطالبة بالعدالة، تُفضح جرائم الاحتلال أمام العالم، ويُطالب بقيادات الظلم بالمحاسبة. أما على الأرض، فمقاومة لا تهدأ، ووعي لا ينطفئ، وجيلٌ عربي جديد ينبعث من رماد الخيبات، ينطق بصوت طفل تحت الأنقاض: "أنا إنسان، لي حق في الحياة."

هذه ليست غزة التي تهزم، بل غزة التي تعيد كتابة التاريخ. من رحمها يولد عالمٌ جديد، لا تحكمه البندقية وحدها، بل ضمير الشعوب، وقوة الإيمان بعدالة القضية.

... وهنا، في قلب هذا العالم المتغير، تبقى غزة شمسًا لا تغرب، تحمل وعد النصر، وتروي قصة أمة لا تعرف الانكسار، تتحدى الظلام بإرادة من نور.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

وها هي الأيام تدور، نداولها بين الناس، تُغير الموازين، وتفضح المستور، وتُظهر الحق في أحلك الظروف. مهما اشتدت المحن، تبقى كلمة الحق أقوى، ومهما طال الليل، يشرق الصبح الجديد.

﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (آل عمران: 140)

غزة اليوم ليست مجرد مكان، بل رسالة أبدية أن العدل لا يموت، وأن النصر حق لا يزول. فلتكن هذه الأيام درسًا للأمم، بأن التاريخ لا يُكتب إلا بدماء الصابرين وعزائم الرجال.

ويكشف الرواية الحقيقية للمجزرة

"الأورومتوسطي": فيلم "النصيرات 274" يوثق جريمة حرب إسرائيلية

جنيف/ فلسطين:

أكد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، أن الفيلم الاستقصائي "النصيرات 274" بشأن مجزرة مخيم "النصيرات" التي ارتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي في 8 يونيو/حزيران 2024 يشكل مساهمة نوعيّة في كشف تسلسل الأحداث وإبراز طبيعة القوة المستخدمة ضد السكان المدنيين.

وأوضح المركز في بيان، أمس، أن ما تضمّنه الفيلم من شهادات ومواد بصرية يتقاطع بدرجة كبيرة مع نتائج التحقيقات الميدانية للمرصد الأورومتوسطي بخصوص المجزرة.

وأشار إلى أن الفيلم الاستقصائي اعتمد على منهجية دقيقة قائمة على تحليل مصادر مفتوحة، وصور أقمار اصطناعية، وبيانات ملاحية جوية، وشهادات وصور حصرية، على نحو يفنّد رواية جيش الاحتلال. وأكد أن قوات الاحتلال استخدمت حينها قوة نارية عشوائية وغير متناسبة في منطقة مدنية مكتظة، بما يخالف بشكل صارخ قواعد القانون الدولي الإنساني.

واعتبر أن هذا المستوى من التوثيق الذي يندمج فيه العمل الصحافي المهني مع التحقيق الحقوقي يرسّخ الحاجة إلى فتح تحقيق دولي مستقل يتمتع بولاية جنائية دولية لضمان الوصول إلى الحقيقة.

وأضاف أن قتل (إسرائيل) الصحفي الفلسطيني "أحمد الشياح" أحد المشاركين في إنتاج الفيلم الاستقصائي يؤكد سياسة الاحتلال باستهداف الصحفيين والعاملين في توثيق الجرائم ضمن استراتيجية إخفاء الأدلة وقتل الشهود.

وأكد أن مجزرة "النصيرات" جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية باعتبارها جزءًا من هجوم واسع ومنهجي ضد المدنيين كما تشكل فعلا من أفعال جريمة الإبادة الجماعية.

وشدد على أنه من المهم إجراء التحقيقات الدولية المستقلة في ظروف استهداف المدنيين في مجزرة "النصيرات" والضغط على (إسرائيل) للسماح بدخول لجان التقصي والتحقيق الدولية إلى قطاع غزة.

مبتورو غزة..

أزمة إنسانية متفاقمة وحقوق تسلبها حرب الإبادة

غزة/ صفاء عاشور:

يعيش مبتورو الأطراف في قطاع غزة واقعًا إنسانيًا بالغ القسوة في حرب الإبادة المستمرة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر 2023، التي تسببت في آلاف حالات البتر الجديدة، وفاقمت معاناة هذه الفئة الهشة.

ووسط غياب الرعاية التأهيلية والنفسية، وانهيار مراكز الخدمات الطبية بفعل حرب الإبادة الجماعية، يضطر آلاف المصابين للعيش بأجساد منقوصة في بيئة غير مهيأة، محرومين من أبسط حقوقهم في العلاج والكرامة، في حين يتحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن هذا الواقع المأساوي، بحسب ما يؤكده مصطفى عابد، المختص في الإغاثة الطبية.

يقول عابد لصحيفة "فلسطين": "إن الأشخاص ذوي البتر في قطاع غزة يواجهون واقعًا كارثيًا ومعاناة مركبة منذ بداية الحرب الإسرائيلية في السابع من أكتوبر 2023"، موضحًا أن هذه الفئة أصبحت من أكثر الفئات حرمانًا من حقوقها الأساسية، سواء في الخيام أو مراكز الإيواء.

ويوضح أن مراكز الإيواء الحالية غير مجهزة إطلاقًا لاستقبال حالات مبتوري الأطراف، حيث يعيشون في بيئة رملية غير مهيأة، تفتقر للممرات الآمنة والمراحيض المناسبة والأسرّة المخصصة لحالتهم، ما يزيد من صعوبة الحركة ويضاعف الألم الجسدي والنفسي لديهم.

ويؤكد أن الإحصائيات تشير إلى أن عدد حالات البتر في قطاع غزة منذ عام 1987 وحتى العام الجاري بلغ نحو 6500 حالة، بينما خلفت الحرب الجارية ما بين 4000 إلى 4500 حالة بتر جديدة، لتبلغ نسبة حالات البتر 30% من إجمالي الإصابات الحركية الشديدة.

ويضيف أن هذه النسبة غير مسبوقة وتعكس حجم الجرائم الإسرائيلية الناتجة عن القصف المباشر للأطراف، والتأخير في تقديم الرعاية الطبية، والنقص الحاد في الإمكانيات الجراحية والتأهيلية.

ويشير عابد إلى أن آلاف المصابين لم يتلقوا أطرافًا صناعية حتى الآن، وأن العديد ممن سبق وأجريت لهم عمليات بتر يعيشون اليوم بأطراف صناعية غير صالحة، أو مكسورة، أو غير مناسبة تمامًا، بسبب تعطل المراكز، وانقطاع الدعم، ونقص المواد الخام والكادر المؤهل.

وينبه إلى أن المنظومة التأهيلية في غزة شبه منهارة، وأن خدمات العلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي والدعم النفسي متوقفة أو شبه معدومة، موضحًا أن مراكز التأهيل باتت غير قادرة على الاستمرار نتيجة تدمير منشآتها، وتوجيه التمويل نحو الاحتياجات الإنسانية العاجلة فقط.

ويردف: "إن هناك نقصًا كبيرًا في الكراسي المتحركة، والعكاكيز، والمستلزمات الطبية الأساسية مثل الشاش والمعقمات والأدوية الموضعية، مما أدى إلى إصابة العديد من الحالات بمضاعفات صحية خطيرة، مثل الالتهابات والتقرحات، وبعضها اضطر إلى الخضوع لبتر إضافي نتيجة غياب التدخل الطبي العاجل".

ويؤكد عابد أن أغلب مبتوري الأطراف باتوا يعتمدون كليًا على أفراد أسرهم لقضاء احتياجاتهم اليومية، في ظل انعدام الرعاية التمريضية، مما زاد من شعورهم بالعجز والضغط النفسي، لافتًا إلى أن الحرب تركت أثرًا نفسيًا بالغًا على هذه الفئة، تمثل في الصدمة، الاكتئاب، العزلة، فقدان الأمل، والعنف الداخلي، مؤكدًا أن غياب الكوادر النفسية يزيد من تعقيد حالتهم.

ويبيّن أن المؤسسات العاملة في قطاع التأهيل تقدم خدمات محدودة وضعيفة، وأن الأطراف الصناعية التي توفرها بعض الجهات كمركز الأطراف الصناعية ومستشفى حمد للتأهيل لا تفي بالطلب الكبير، مشيًرا إلى أن عملية التصنيع بطيئة بسبب نقص المواد الخام وتعطل خطوط الإنتاج، والنزوح المتكرر للعاملين في مؤسسات التأهيل.

ويشدد عابد على أن الاحتلال الإسرائيلي يتحمل المسؤولية الكاملة عن هذا الواقع الكارثي، نتيجة استهداف المدنيين بشكل مباشر، وتدمير المنشآت الطبية، ومنع إدخال المستلزمات والأجهزة التأهيلية والأدوية، مؤكدًا أن هذه السياسة المتعمدة تمثل شكلاً من أشكال العقاب الجماعي وتفاقم من واقع الإعاقة في غزة.

ويختم حديثه بالتأكيد على أن مبتوري غزة لا يحتاجون فقط إلى أطراف صناعية، بل إلى تأهيل شامل، دعم نفسي، بيئة إنسانية آمنة، وخطة وطنية ودولية لإعادة دمجهم في المجتمع، مضيفًا: "هؤلاء لا يفتقدون أطرافهم فقط، بل يُحرمون من كرامتهم، وحقهم في الحياة كبشر كاملين".

"الأغذية العالمي": سكان غزة يواجهون مستويات حادة من الجوع

غزة/ فلسطين:

قال برنامج الأغذية العالمي إن سكان غزة يواجهون مستويات حادة من الجوع.

وأوضح البرنامج في بيان أمس، أن نحو 500 ألف شخص يتضورون جوعًا.

وأكد أن الناس في غزة يخاطرون بحياتهم من أجل الحصول على كيس طحين، في وضع إنساني متدهور.

وأضاف أن القيود المفروضة على القطاع جعلت من عمله شبه مستحيل، ما يعيق قدرته على تلبية الاحتياجات الغذائية العاجلة للسكان.

وبين الأغذية العالمي أن الظروف الحالية تتجاوز حدود الأزمة الإنسانية وتقترب من الكارثة.

ومنذ الثاني من آذار/مارس الماضي، تفرض سلطات الاحتلال حصارًا خانقًا على قطاع غزة، وتسمح بإدخال عدد محدود جدًا من الشاحنات بضغوط دولية، مما فاقم الأوضاع الإنسانية في القطاع.

تحـــوّلات جذريـــة في مســـار الصـــراع مـــع المشـــروع الصهيونـــي

حسن نافعة
العربي الجديد

تختلف جولة الصراع المسلّح الراهنة عن كلّ الجولات السابقة، ليس لأنها الأطول في تاريخ الصراع فحسب (بدأت في 7 أكتوبر/ تشرين الثاني 2023)، ولكن أيضاً (وخصوصاً) لأن جميع الدول العربية أحجمت عن الانخراط فيها، وأطلقت سلسلة من الديناميكيات التفاعلية التي أفضت في النهاية إلى إقدام إسرائيل على إعلان حرب شاملة على إيران.

شهد الصراع مع المشروع الصهيوني جولات متعدّدة، تراوحت بين المواجهات المسلّحة ومحاولات التسوية السلمية. وتعتبر المواجهة المسلّحة الحالية، التي بدأت منذ انطلاق "طوفان الأقصى" والمستمرة، أطول هذه الجولات، وربّما تصبح الأكثر تأثيراً في مسار هذا الصراع في المستقبل. ولكي ندرك عمق التحوّلات الجيوستراتيجية الناجمة عنها، يتعيّن وضعها في سياقها التاريخي الأوسع.

عندما أعلن ديفيد بن غوريون قيام دولة إسرائيل (14/5/1948)، استند آنذاك إلى مشروع التقسيم الذي أقرّته الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتضمن إقامة دولة يهودية في 56% من فلسطين التاريخية، غير أنه لم يعترف مطلقاً بأن حدود هذه الدولة الوليدة هي النهائية للمشروع الصهيوني، فقد كان بن غوريون يدرك جيّداً أن الحدود النهائية لهذا المشروع لن ترسمها قرارات أممية، وإنما آثار الأقدام فوق كلّ أرض يستطيع الجنود الإسرائيليون أن يصلوا إليها. وقد تجلّت هذه الحقيقة في أوضح ما تكون في أعقاب كلّ حرب خاضتها إسرائيل منذ نشأتها. ففي أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية الأولى (1984 – 1949)، احتلّت إسرائيل مساحةً جديدةً تعادل تقريباً نصف المساحة المخصّصة لها في مشروع التقسيم، ومن ثمّ أصبحت تسيطر على 78% من مساحة فلسطين التاريخية اعتباراً من 1949، وطردت نحو 700 ألف فلسطيني، تحوّل معظمهم لاجئين في الدول العربية المجاورة. وفي حرب السويس (1965)، احتلّت سيناء، وحاولت ضمّها، لكنّها تراجعت بسبب ضغوط أميركية مورست عليها لأسباب تتعلّق بموازين القوى في النظام الدولي ثنائي القطبية وبصعود التيّار القومي العربي آنذاك، ما أجبرها على العودة (مرغمةً) إلى حدود 1948، لكنّها استخلصت العبر ممّا حدث، عازمةً على ألا يتكرّر مرّة أخرى أبداً. ومن ثمّ سعت إلى تقوية اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة إلى أقصى درجة ممكنة. لذا، حين تمكّنت في حرب 1967 من احتلال ما بقي من فلسطين التاريخية وهضبة الجولان السورية، وسيناء المصرية، قرّرت ألا تعود أبداً إلى حدود 1949، بعد أن أحكمت سيطرتها على آليات اتخاذ القرار في الولايات المتحدة.

لم تكن إسرائيل راغبةً في التوصّل إلى تسوية نهائية مع الفلسطينيين أو مع الدول العربية المجاورة في أيّ مرحلة، فقادتها لم يروا في إقامتها مجرّد حلّ للمسألة اليهودية، أي مكاناً يجنّب اليهود تكرار مآسي الاضطهاد الذي تعرّضوا له في أنحاء متفرّقة من العالم، بصرف النظر عما ينطوي عليه هذا الحلّ من ظلم للفلسطينيين الذين لا ذنب لهم في هذه المآسي، وإنما أرادوها منذ البداية دولةً توسّعيةً قادرةً على التحكّم بمقادير المنطقة. فلو كانت راغبة حقّاً في التوصّل إلى مثل هذه التسوية، لتحقّق لها ذلك عقب الحرب العربية الإسرائيلية مباشرةً، أي منذ 1949. إذ تثبت وثائق تاريخية عديدة أن الدول العربية كانت جاهزةً آنذاك لتسوية نهائية على أساس قرار التقسيم، مع إدخال تعديلات طفيفة في الحدود على نحو يتيح التواصل الجغرافي المباشر بين مشرق العالم العربي ومغربه. بل وتثبت أيضاً أن عبد الناصر نفسه كان مستعدّاً للمضي في هذا الطريق، وهو ما بدا واضحاً إبان جهود الوساطة الأميركية في الفترة 1953-1955. غير أن إسرائيل رفضت بشكل قاطع تسويةً دائمةً تستند إلى خطوط التقسم، وعودة اللاجئين الفلسطينيين، لا لشيء، إلا لأنها كانت تتطلّع لالتهام مزيد من الأراضي العربية، وهو ما أتيح لها في حرب 1967. وقد استغلّت إسرائيل الشعارات الديماغوجية التي رفعتها الأنظمة العربية خلال الخمسينيّات والستينيّات، للتظاهر بأنها دولة صغيرة مسالمة محاطة بدول عربية معادية لا همّ لها سوى تدميرها.

قد لا يتوقّف الصراع نهائياً إلا حين تفرض إسرائيل شروطها للتسوية أو تصفّي القضية الفلسطينية

حين قرّر أنور السادات، رئيس أكبر دولة عربية (مصر)، تغيير وجهة السياسة المتعلّقة بإدارة الصراع مع إسرائيل في أعقاب حرب 1973، وصل في محاولاته المستميتة إلى إثبات حسن نيّته إلى حدّ الإقدام على زيارة القدس المحتلة عام 1977، ولاحت فرصة أكبر للتوصّل إلى تسوية نهائية هذه المرّة، خصوصاً أن السادات لم يشترط في ذلك الوقت أن يكون قرار تقسيم فلسطين هو أساس التسوية، وإنما العودة إلى حدود 1967، ما يعني القبول بقيام دولة فلسطينية على 22% فقط من فلسطين التاريخية، بدلاً من 44%، وفق ما يقضي قرار التقسيم. غير أن إسرائيل رفضت هذا الطرح أيضاً، بل واعتبرته دليل ضعف يعكس خللاً في موازين القوة لصالحها، وليس دليلاً على صدق التوجّه نحو السلام، وبالتالي نجحت في استدراج السادات نحو تسوية منفردة تتيح لمصر استعادة سيناء مؤقتاً، ومنزوعة السلاح أيضاً، إلى أن تتمكن من فرض تسوية بشروطها على بقية العالم العربي. وتدل مؤشّرات عديدة على أن إسرائيل كانت (ولا تزال) تخطّط لإعادة احتلال سيناء للضغط على مصر وإجبارها على القبول بتهجير فلسطينيي غزّة إليها، وهو الهدف الذي لم تعد تخفيه الآن وتتحدّث عنه علانيةً. وللتدليل على صيرورة النيات التوسّعية الإسرائيلية، يكفي أن نذكّر هنا بالخريطة التي عرضها نتنياهو أمام الجمعية العامّة للأمم المتحدة يوم 22 سبتمبر/ أيلول 2023، لنكتشف أن حدود إسرائيل اتّسعت لتشمل كلّ الضفة الغربية والقدس وقطاع غزّة، وأن هذا السلوك المستفزّ، والمتحدّي، أمام العالم أجمع، حدث قبل أسبوعين فقط من انطلاق عملية "طوفان الأقصى".

في سياق ما تقدّم، ليس من المبالغة القول إن عملية طوفان الأقصى بدت حتميةً، وجاءت ردّاً على الاستفزازات الإسرائيلية، التي بدا أنها تغلق أبواب الأمل كلّها أمام الفلسطينيين، وتصرّ على تصفية قضيتهم وحرمانهم من أبسط حقوقهم المشروعة، وفي مقدّمتها الحقّ في تقرير المصير وإقامة دولتهم المستقلّة، ولم يدر بخلد أحد في ذلك الوقت أن هذه العملية ستكون بدايةً لجولة صراع مسلّحة جديدة، هي الأطول في تاريخ الصراع، والأكثر تأثيراً في مساره.

مقاومة شعبية أسطورية يمارسها شعب أعزل، ومقاومة مسلّحة تصل إلى حدّ الإعجاز، تمارسها حركتا حماس والجهاد الإسلامي وغيرهما

> يعتقد ترامب (يبدو أن حلم حصوله على جائزة نوبل للسلام ما زال يراوده) أنه يستطيع إنجاز تسوية تتضمّن؛ وضع غزّة تحت وصاية عربية ودولية لبعض الوقت، بعد نزع سلاح «حماس» وترحيل قياداتها؛ السماح لإسرائيل بضمّ أجزاء واسعة من الضفة الغربية، تشمل جميع المستوطنات اليهودية القائمة حالياً، بالإضافة إلى غور الأردن على الأقلّ؛ ووعوداً غامضةً حول إقامة دولة فلسطينية خلال خمس أو عشر سنوات، في كلّ من قطاع غزّة وما تبقّى من الضفة، ولكن بعد إخلائهما من جزء كبير من السكّان.

تختلف جولة الصراع المسلّح الراهنة عن كلّ الجولات السابقة، ليس لأنها الأطول في تاريخ الصراع فحسب (بدأت في 7 أكتوبر/ تشرين الثاني 2023)، ولكن أيضاً (وخصوصاً) لأن جميع الدول العربية أحجمت عن الانخراط فيها، وأطلقت سلسلة من الديناميكيات التفاعلية التي أفضت في النهاية إلى إقدام إسرائيل على إعلان حرب شاملة على إيران.

فالشرارة الأولى لهذه الجولة انطلقت من قطاع غزّة، حين قرّرت حركة حماس، ومعها بقية الفصائل الفلسطينية المسلّحة، شنّ هجوم مباغت على إسرائيل عبر الحدود مع قطاع غزّة، لإلحاق أكبر قدر من الخسائر بها، والإمساك بأكبر عدد ممكن من الرهائن، لمبادلتهم بالأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. وبعد أيام قليلة، دخل حزب الله خطّ المواجهة المسلّحة لمساندة الشعب الفلسطيني الذي بدأ يتعرّض لحرب إبادة جماعية، ثمّ دخلت تباعاً فصائل عراقية، تلتها جماعة الحوثي اليمنية. وحين فرغت إسرائيل من تدمير قطاع غزّة، ومن إسكات حزب الله والفصائل العراقية، وساهمت عملياتها العسكرية المتكرّرة في سورية في إسقاط نظام بشّار الأسد، اعتقدت أن الطريق بات ممهّداً لتوجيه ضربة قاصمة لإيران، التي رأت فيها "رأس الأفعى" التي حان قطعها، والقائد الفعلي لمحور المقاومة الذي حان وقت القضاء عليه بعد النجاح في تفكيكه. ومع ذلك، يلاحظ أنها لم تجرؤ على شنّ الحرب عليها إلا بعد أن ضمنت مشاركة ترامب، الذي يبدو أنه وعد بإنجاز ما لا تستطيع إسرائيل إنجازه.

بعد الحرب على إيران، سيتحوّل الصراع من صراع عربي - صهيوني إلى عربي إسلامي – صهيوني أميركي

صحيح أن الحرب على إيران توقّفت بعد 12 يوماً فقط، لكن حرب التجويع والإبادة الجماعية التي تشنّها إسرائيل على قطاع غزّة مستمرّة في ظلّ مقاومة شعبية أسطورية يمارسها شعب أعزل، ومقاومة مسلّحة تصل إلى حدّ الإعجاز، تمارسها حركتا حماس والجهاد الإسلامي وغيرهما من فصائل فلسطينية، ولا تزال جماعة الحوثي قادرةً على إطلاق الصواريخ، ومصمّمة على الاستمرار إلى أن تتوقّف الحرب على القطاع. وصحيح أيضاً أننا قد نشهد هدنة مدّتها 60 يوماً (لم تُعلن حتى لحظة كتابة هذه السطور)، بل ليس من المستبعد تحوّلها إلى وقف دائم لإطلاق النار، ما يعني أن عملية إطلاق الصواريخ والمسيّرات من اليمن سوف تتوقّف أيضاً في هذه الحالة. غير أن الصراع سيتواصل، وقد لا يتوقّف نهائياً إلا بتحقّق واحد من احتمالين: الأول أن تتمكّن إسرائيل من فرض شروطها الكاملة والمطلقة للتسوية، وهو ما لن يتم، خصوصاً إذا استمرّت حكومتها الحالية، إلا بتهجير الفلسطينيين من قطاع غزّة، وبضمّ الضفة الغربية أو أجزاء واسعة منها، ما يعني تصفيةً تامّةً للقضية الفلسطينية، وهو احتمال غير مرجّح، لأنه يتجاوز قدرات إسرائيل الحالية. رغم كلّ ما حقّقته من منجزات عسكرية تكتيكية. الثاني أن رضوخ إسرائيل لمطلب إقامة الدولة الفلسطينية المستقلّة في حدود 4 يونيو (1967)، وهو احتمال غير مرجّح أيضاً، لأنه ليس بمقدور القوى الإقليمية والدولية، بما فيها الولايات المتحدة، فرضه.

يعتقد ترامب (يبدو أن حلم حصوله على جائزة نوبل للسلام ما زال يراوده) أنه يستطيع إنجاز تسوية تتضمّن؛ وضع غزّة تحت وصاية عربية ودولية لبعض الوقت، بعد نزع سلاح "حماس" وترحيل قياداتها؛ السماح لإسرائيل بضمّ أجزاء واسعة من الضفة الغربية، تشمل جميع المستوطنات اليهودية القائمة حالياً، بالإضافة إلى غور الأردن على الأقلّ؛ ووعوداً غامضةً حول إقامة دولة فلسطينية خلال خمس أو عشر سنوات، في كلّ من قطاع غزّة وما تبقّى من الضفة، ولكن بعد إخلائهما من جزء كبير من السكّان. ولأن حلولاً من هذا النوع يصعب تسويقها عربياً، ويستحيل تسويقها فلسطينياً، فمن الطبيعي أن تؤدّي محاولات فرضها عنوةً، سواء عبر القوة العسكرية أو الضغوط الاقتصادية، إلى إثارة مشكلات قد تفضي إلى عدم استقرار المنطقة. لذا فالأرجح ألا تكون جولة القتال الحالية هي آخر الجولات. فالحرب التي شنّتها كلٌّ من إسرائيل والولايات المتحدة على إيران ستحوّل الصراع في المنطقة، إن آجلاً أو عاجلاً، من صراع عربي - صهيوني إلى صراع عربي إسلامي - صهيوني أميركي شامل، وهو (إن حدث) سيكون التحوّل الأكثر أهميةً تاريخياً في مسار الصراع.

حـــرب العمـــولات والأسعـــار.. مـــن المستفيـــد؟!

أحمد أبو زهري

> المطلوب الآن هو محاسبة هؤلاء وعدم السماح بأي صورة بفرارهم خارج البلاد، وأن تصدر أوامر قضائية بمصادرة كل الأموال غير المشروعة التي تم تحصيلها خلافا للقانون، وأن تتلقى الجهات الرسمية بلاغات فورية ضدهم، حتى تعود الحقوق لأصحابها.

تعرض شعبنا الفلسطيني لحرب من نوع آخر لم تُستخدم فيها الطائرات أو الدبابات أو أي من الأسلحة الحربية المعروفة، حرب لم يكن جنودها يرتدون الزي العسكري التقليدي، أو يتواجدون في مواقع عسكرية وثكنات محصنة، كما لم يكونوا يحملون الجنسية الإسرائيلية، أو حتى أي جنسية أجنبية، ولم يكن جنودها دخلاء على هذا البلد، وأكاد أجزم أنه لم يبقَ أي مواطن في غزة إلا وأصابته هذه الحرب وألمته بما يكفي طوال سنوات العدوان الأخير على غزة.

إنها حرب "العمولات، والأسعار الجنونية" التي قصمت ظهور العباد في غزة واحتشد لها جنود الاحتياط الخونة، وكانوا بالعشرات، بل بالمئات، منتشرين في مواقع مختلفة، واتخذوا من (محلات الصرافة والحوالات، والمحال التجارية، والبسطات) ثكنات لهم، ونصبوا كمائن متعددة للناس في غزة، مستغلين الظروف الإنسانية الصعبة حتى استدرجوهم رغم أنفهم إلى سحب الرواتب بعمولات بدأت من (3% وصولا إلى 45%).

تزامن هذا الهجوم والعدوان غير الأخلاقي مع رفع أسعار المواد الغذائية وكل المستلزمات، سواء صحية أو طبية ..إلى أخ، حتى ارتفعت أسعار الخضراوات من متوسط سعر كيلو غرام، مثل: (البطاطا، البندورة، الخيار، وغيرها من الأصناف) من 3 شواكل إلى 70 و80 شيكلًا للكيلو، والحديث يطول عن الأصناف والأسعار، والحديث هنا على سبيل المثال لا الحصر.

إن الهدف الرئيس لهؤلاء التجار المجرمين الحصول على أعلى نسبة من الربح والفائدة دون أي اعتبار للوازع الديني أو الأخلاقي أو الوطني، مستغلين غياب المحاسبة أو أي نوع من الرقابة القوية والفعالة، ظانين بذلك أن الحال ستدوم، وأنهم سيبقون إلى الأبد في هذه الحالة يعذبون الناس ويتفننون في خلق الأزمات، تارة برفع الأسعار والعمولات، وتارة في خلق أزمات متعلقة بعجز السيولة ومنع تداول فئات معينة من الأوراق المالية، كان منها: (فئة 10 شواكل، وفئة 20 شيكلًا)، ثم عدم تداول العملات القديمة.

الأمر الذي جعل الناس في غزة يعيشون حروبا إضافية، فمن الجو، والبر، والبحر، النيران تستهدفهم، ومن داخل الأسواق والمحلات والبسطات نيران أخرى تتقاطع مع العدوان الإسرائيلي، مشكلة دائرة (محكمة الإغلاق)، حتى لا يفلت هذا الغزاوي المسكين ولا يجد فرصة للنجاة ويخر مكسورا مستسلما لما يريده الاحتلال الإسرائيلي، الذي يفهم جيدا أهمية هؤلاء في حربه ويحرص جيدا على عدم المساس بهم؛ لأنهم شركاؤه في العمليات العدوانية، وشكلوا كتائب مساندة للفرق العاملة وساهموا بصورة غير مسبوقة في إنجاح مخططاته الإجرامية.

إن المطلوب الآن هو محاسبة هؤلاء وعدم السماح بأي صورة بفرارهم خارج البلاد، وأن تصدر أوامر قضائية بمصادرة كل الأموال غير المشروعة التي تم تحصيلها خلافا للقانون، وأن تتلقى الجهات الرسمية بلاغات فورية ضدهم، حتى تعود الحقوق لأصحابها، وليعلم القاصي والداني أن المحاسبة قادمة، وأن من كان يتحرك تحت غطاء وحماية الاحتلال فإنه الآن بلا رعاية أو حماية من أحد، وأنه أمام مصير محتوم.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

طالبوا بخطوات ملموسة

مسؤولون وخبراء: تقرير البنك الدولي بشأن غزة يعكس "جزءًا ضئيلًا" من "الكارثة الاقتصادية"

غزة/ رامي محمد:

أكد مسؤولون في القطاع الخاص وخبراء اقتصاديون أن ما أورده البنك الدولي في تقريره الأخير بشأن الانهيار الاقتصادي في قطاع غزة لا يمثل إلا جزءًا ضئيلًا من حجم الكارثة الفعلية التي يعيشها القطاع في حرب الإبادة، مطالبين باتخاذ خطوات عاجلة وجادة لوقف العدوان الإسرائيلي المستمر منذ أكثر من 20 شهرًا، والشروع في إعادة إعمار المنشآت الاقتصادية والتجارية، وتعويض المتضررين، ورفع الحصار الكامل عن الحركة التجارية.

ورصد البنك الدولي في تقريره انهيار النشاط الاقتصادي في غزة بنسبة تجاوزت 83%، في ظل عدوان إسرائيلي غير مسبوق بدأ في 7 أكتوبر 2023، وأسفر حتى اليوم عن استشهاد وإصابة عشرات الآلاف من المواطنين، إلى جانب دمار واسع طال البنية التحتية والمنشآت الحيوية.

وفي هذا السياق، قال محمد العصار، المسؤول في اتحاد الصناعات الإنشائية، إن الواقع الاقتصادي في غزة بلغ مرحلة الانهيار الكامل، مضيفًا: "القطاع الخاص مدمَّر؛ أكثر من 90% من الشركات الصغيرة والمتوسطة توقفت عن العمل أو تعمل بطاقة تشغيلية لا تتجاوز 10% لا توجد سيولة نقدية، ولا استثمارات، ولا أفق للتعافي فنحن لا نتحدث عن أزمة اقتصادية، بل عن شلل كامل في مقومات الحياة".

وشدد العصار لصحيفة "فلسطين" على أن الأرقام التي تُنشر لا تعكس حجم المعاناة اليومية التي يعيشها المواطن الغزي، مؤكدًا أن آلاف الأسر غير قادرة على تلبية احتياجاتها الأساسية من غذاء ودواء، داعيًا المجتمع الدولي والبنك الدولي إلى بلورة خطة إنقاذ شاملة تشمل دعم المنشآت المتضررة وتوفير حوافز للقطاع الخاص.

ووفقًا للبنك الدولي، بلغت خسائر رأس المال الثابت في القطاع نحو 29.9 مليار دولار، كما سجّل قطاع غزة خلال عام 2024 معدل تضخم قياسيًا بلغ 238% على أساس سنوي، مدفوعًا بارتفاع أسعار المواد الغذائية والنقل، في ظل ندرة السلع وغياب سلاسل التوريد.

من جانبه، قال وضاح بسيسو، المتحدث باسم الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية:"ما نشهده اليوم هو نتيجة حتمية لسنوات طويلة من الحصار والتهميش الاقتصادي وغياب الاستقرار السياسي لطالما حذرنا من الوصول إلى هذه اللحظة، حيث تحوّلت غزة من بيئة إنتاجية نشطة إلى منطقة منكوبة اقتصاديًا، تفتقد لأدنى مقومات الاستثمار والتشغيل".

وأضاف بسيسو لصحيفة "فلسطين" أن القطاع الخاص لم يعد قادرًا على الصمود في وجه الانهيار المستمر، مشيرًا إلى أن انهيار الصناعة والتجارة يعني بالضرورة اتساع رقعة الفقر والبطالة، وتدهور المستوى المعيشي لقرابة مليوني فلسطيني في غزة.

وبحسب البنك الدولي، بلغ معدل البطالة في غزة 79% بحلول أكتوبر 2024، فيما ارتفع معدل الفقر الوطني من 22.1% في عام 2023 إلى 37.7% بنهاية 2024، وسط تقديرات بأن غالبية سكان غزة يعيشون تحت خط الفقر المدقع.

كما أشار التقرير إلى تراجع تصنيف "الأراضي الفلسطينية" من فئة "الدخل المتوسط الأعلى" إلى "الدخل المتوسط الأدنى"، بعد انخفاض نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي بنسبة 11% في 2023، ليبلغ دخل الفرد في غزة أقل من 200 دولار سنويًا.

أما على صعيد الدين العام، فقد حذر الاختصاصي الاقتصادي د. ماهر الطباع من تداعيات خطيرة تهدد الاستقرار المالي الفلسطيني، مشيرًا إلى أن نسبة الدين العام بلغت 86.3% من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية 2024، وسط توقعات بارتفاعها إلى 94.6% في 2025، ثم 96.1% في 2026.

وأضاف الطباع أن الديون غير المسددة تشكّل 55% من إجمالي الدين العام، أي ما يعادل نحو 6.4 مليار دولار، محذرًا من أن استمرار الوضع الراهن من دون تدخل عاجل سيقود إلى انهيار اقتصادي شامل.

شهيد و5 مصابين بقصف إسرائيلي جنوبي لبنان

بيروت/ فلسطين:

استشهد شخص وأصيب 5 آخرون، أمس، إثر شن الاحتلال الإسرائيلي 4 غارات بمسيرات على سيارتين بقضاء بنت جبيل ومنزل في قضاء حاصبيا جنوبي لبنان.

وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية بأن مسيرة إسرائيلية أغارت على سيارة عند دوار الشهيد صلاح غندور في مدينة بنت جبيل التابعة لمحافظة النبطية.

في حين ذكرت وزارة الصحة اللبنانية في بيان، أن الغارة على بنت جبيل أدت في حصيلة أولية إلى استشهاد شخص وإصابة اثنين آخرين بجروح.

وفي قضاء بنت جبيل أيضا، أصيب شخصان بجروح خطرة إثر غارة شنتها مسيرة إسرائيلية على سيارة ببلدة شقرا.

وفي المحافظة ذاتها، أفادت وزارة الصحة اللبنانية أن شخصا أصيب بجروح إثر غارة شنتها مسيرة إسرائيلية على منزل في بلدة شبعا التابعة لقضاء حاصبيا.

وفي 8 أكتوبر/تشرين الأول 2023، شنت (إسرائيل) عدوانا على لبنان تحول إلى حرب واسعة في 23 سبتمبر/أيلول 2024، مما أسفر عن أكثر من 4 آلاف شهيد ونحو 17 ألف جريح.

يأتي ذلك في تواصل للخروقات التي ترتكبها (إسرائيل) في لبنان لاتفاق وقف إطلاق النار مع حزب الله.

ومنذ سريان اتفاق لوقف إطلاق النار بين (إسرائيل) وحزب الله في 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2024، ارتكبت (إسرائيل) نحو 3 آلاف خرق له، خلّفت ما لا يقل عن 231 شهيدا و528 جريحا، وفق إحصاء لوكالة الأناضول التركية استنادا إلى بيانات رسمية.

وفي تحد لاتفاق وقف إطلاق النار، نفذ جيش الاحتلال انسحابا جزئيا من جنوب لبنان، بينما يواصل احتلال 5 تلال لبنانية سيطر عليها في الحرب الأخيرة.

"الإعلاميين الفلسطينيين" يدين استضافة قناة "سكاي نيوز" مسؤولًا إسرائيليًّا

غزة/ فلسطين:

أدان "منتدى الإعلاميين الفلسطينيين" استضافة قناة "سكاي نيوز عربية" رئيس المعارضة في دولة الاحتلال الإسرائيلي يائير لابيد، في لقاء أجراه الإعلامي المصري عماد الدين أديب.

وعد المنتدى في بيان له، أمس، أن "هذه الخطوة تندرج ضمن مسار التطبيع الإعلامي المرفوض، والمناقض لنبض الشارع العربي الرافض للاحتلال".

وأوضح أن "هذا اللقاء يأتي في وقت يواصل الاحتلال حرب إبادة جماعية ضد أبناء شعبنا في قطاع غزة، ويصعّد استهدافه المتعمد للصحفيين والمؤسسات الإعلامية، ما أدى إلى استشهاد نحو 228 صحفيًا وصحفية منذ بدء العدوان، في جرائم موثقة تشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني".

ورأى المنتدى في "هذا اللقاء منحا لشرعية إعلامية زائفة لاحتلال يرتكب المجازر يوميًا بحق المدنيين، ويغتال الحقيقة بقصف الكاميرا والصوت والقلم".

وأكد أن "أي محاولة لإجراء مقابلات مع قادة الاحتلال أو نقل روايتهم عبر المنصات العربية تمثل انزلاقًا خطيرًا في وحل التطبيع، وخيانة لرسالة الإعلام الحر الملتزم بقضايا الشعوب".

وشدد على أن "الترويج لرموز الاحتلال بأي شكل من الأشكال عبر الشاشات العربية هو تجاهل لتضحيات الشعب الفلسطيني ودماء الشهداء من الصحفيين".

وحمّل المنتدى المؤسسات الإعلامية المسؤولية المهنية والأخلاقية في الوقوف بوجه هذه الممارسات.

وطالب "نقابات الصحافة العربية، والاتحادات والروابط الإعلامية باتخاذ موقف واضح من هذا السلوك الإعلامي، والعمل على تعزيز الجبهة الإعلامية العربية الرافضة للاحتلال وممارساته".

وحيّا الموقف الوطني المسؤول الذي عبّر عنه نقيب الصحفيين المصريين خالد البلشي برفضه القاطع للقاء الذي أجري مع لابيد.

وأكد أن "الإعلام العربي يجب أن يظل منحازًا لحقوق الشعب الفلسطيني وقضاياه العادلة، وألا يكون منبرًا لتبييض صورة الاحتلال".

وأهاب بكافة الإعلاميين الأحرار إلى 'التمسك بمسؤوليتهم تجاه القضية الفلسطينية، ومواصلة فضح جرائم الاحتلال، ورفض كل أشكال التطبيع الإعلامي الذي يحاول تجميل وجه الجلاد وتزييف وعي الجماهير".

وتواصل قوات الاحتلال وبدعم أمريكي مطلق، منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 ارتكاب جرائم إبادة جماعية في غزة خلفت أكثر من 190 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، بجانب مئات آلاف النازحين.

"تلغراف" تكشف 5 قواعد عسكرية إسرائيلية استهدفتها إيران

لندن/ فلسطين:

قالت صحيفة تلغراف إن الصواريخ الإيرانية أصابت 5 منشآت عسكرية إسرائيلية إصابة مباشرة خلال حرب الـ12 يوما الأخيرة، وذلك حسب بيانات الرادار التي لم تُنشر بسبب الرقابة الصارمة من جانب جيش الاحتلال.

وأوضحت الصحيفة البريطانية أن 6 صواريخ إيرانية أصابت 5 قواعد إسرائيلية مختلفة، لكن سلطات الاحتلال لم تعلن عن الضربات، كما أنه لا يمكن الإبلاغ عنها من داخل دولة الاحتلال بسبب قوانين الرقابة العسكرية الصارمة.

غير أن أكاديميين أميركيين في جامعة ولاية أوريغون، متخصصين في استخدام بيانات رادار الأقمار الصناعية للكشف عن أضرار القنابل في مناطق الحرب، شاركوا هذه البيانات مع الصحيفة، وهي بيانات قد تزيد تعقيد المعركة الكلامية بين الخصمين اللذين يسعيان إلى ادعاء النصر المطلق.

وتشير التقارير إلى أن من بين المنشآت المصابة قاعدة جوية رئيسية، ومركز لجمع المعلومات الاستخبارية، وقاعدة لوجيستية، إضافة إلى 36 ضربة اخترقت أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية، مما تسبب في أضرار جسيمة للبنية التحتية السكنية والصناعية.

ضربات صاروخية إيرانية

وأشارت الصحيفة إلى 7 ضربات على منشآت نفطية وكهربائية، وتدمير جزء من معهد وايزمان، أحد أبرز مراكز البحث العلمي في (إسرائيل)، إضافة إلى أضرار جسيمة لحقت بالمركز الطبي الجامعي سوروكا، وضربات على 7 مناطق سكنية مكتظة بالمستوطنين، شردت أكثر من 15 ألف إسرائيلي.

ورغم آليات اعتراض الصواريخ الإيرانية، فإن نسبة ما نجح منها في اختراق الأجواء ازدادت باطراد خلال الأيام الثمانية الأولى من الحرب التي استمرت 12 يوما، ويرد الخبراء ذلك إلى ترشيد مخزون الصواريخ الاعتراضية المحدود، وتحسين أساليب إطلاق النار، واحتمال استخدام إيران صواريخ أكثر تطورا.

ومع أن نظام الدفاع الجوي "المتعدد الطبقات" الذي تستخدمه (إسرائيل) كان مصمما لاعتراض مختلف أنواع المقذوفات، فإنه ظل مدعوما طوال الحرب بنظامي دفاع صاروخي أرضيين أميركيين من طراز "ثاد"، وصواريخ اعتراضية بحرية أطلقت من قواعد أميركية في البحر الأحمر.

ومع ذلك قال رافيف دراكر، من القناة الـ13، إن "العديد من الضربات الصاروخية الإيرانية أصابت قواعد جيش الاحتلال، ومواقع إستراتيجية لا نزال لا ننشر عنها حتى يومنا هذا. لقد خلق ذلك حالة لا يدرك فيها الناس مدى دقة الإيرانيين وحجم الضرر الذي أحدثوه في العديد من الأماكن".

وقال كوري شير، الباحث في جامعة ولاية أوريغون، إن وحدته تعمل على تقييم أشمل لأضرار الصواريخ في كل من (إسرائيل) وإيران، وستنشر نتائجها في غضون أسبوعين تقريبا.

ويظهر تحليل بيانات تلغراف أن أنظمة الدفاع الأميركية والإسرائيلية مجتمعة سمحت بمرور حوالي 16% من الصواريخ بحلول اليوم السابع من الحرب.

واستخدم مسؤولون إيرانيون ووسائل الإعلام الرسمية لقطات لصواريخ تخترق الدفاعات الجوية الإسرائيلية، ويقول مسؤول إيراني إن الطريقة الرئيسية لاختراق الدفاعات الجوية الإسرائيلية كانت باستخدام الصواريخ والطائرات المسيرة في الوقت نفسه لإرباك أنظمة الدفاع.

وقال اللواء علي فضلي، نائب القائد العام للحرس الثوري، إن إيران "في أفضل وضع دفاعي في تاريخ الثورة الإسلامية الممتد على مدار 47 عاما. لم نكن من قبل في مثل هذا المستوى من حيث الجاهزية العسكرية والتماسك العملياتي ومعنويات المقاتلين".

وأشارت الصحيفة إلى أن جزءا كبيرا من ترسانة الصواريخ الباليستية الإيرانية لا يزال سليما رغم قدرة (إسرائيل) على شن ضربات على كامل البلاد، ورغم الأضرار الجسيمة التي لحقت بالقيادة العسكرية وبرنامج إيران النووي.

وقال مسؤول عسكري إسرائيلي: "قدرنا أن إيران كانت تملك ما بين 2000 و2500 صاروخ باليستي في بداية الحرب، لكنها تتجه بسرعة نحو إستراتيجية الإنتاج الضخم، مما قد يرفع مخزونها الصاروخي إلى 8000 أو 20 ألف صاروخ في السنوات القليلة المقبلة".

مصطفى محمد أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

متى ينتهي العدوان على غـــزة؟

كل الحروب على البقاع توقفت إلا اللظى في غزتي متأجج"، ما سبق هو بيت شعر أرسله لي أحد أصدقائي رسالة صباحية، ومضمونه أمنية جميلة، وسؤالٌ مشروعٌ يبحثُ كثيرون له عن إجابة، ولا سيما من ذاقوا مرارة الفقد والنزوح والدمار بكل تفاصيلها التي هي غنية عن الشرح.

منذ بدء العدوان على غزة امتد الحقد الصهيوني لبلاد عربية وإسلامية وأحدث فيها من القتل والدمار الشيء الكثير، وهذا الحقد توقف ولو شكلياً، إلا على غزة، فالحقد مستمر.

وبالعودة للعنوان "متى ينتهي العدوان على غزة؟ "، شخصياً أرى أن الإجابة عن السؤال تحددها الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1_ ما مدى الأذى الذي يلحق بالجمهور الصهيوني داخل وخارج الكيان من استمرار العدوان؟

2_ ما مدى توافر الرغبة عند أمريكا وأوروبا الرسمية لإنهاء العدوان؟

3_ ما مدى توافر الرغبة عند الأنظمة العربية والإسلامية الرسمية لإنهاء العدوان؟

أما الأول، فالأذى الذي يلحق بالجمهور الصهيوني من استمرار العدوان على غزة، هو أذى بسيط من ناحية مادية، لكن أثره المعنوي أكبر، على اعتبار أن غزة البقعة الجغرافية الصغيرة تنغص على الجمهور الصهيوني معيشتهم.

أما فيما يتعلق بالأذى الذي يلحق بالجمهور الصهيوني خارج الكيان، فصحيح أن بعض الدول أصدرت قرارات قضائية لملاحقة القادة والجنود الإسرائيليين المشاركين في الإبادة الجماعية بغزة، إلا أن هذه الملاحقات لم ترقَ لتحقيق المطلوب ولم تقتص لدماء أهل غزة بحكم تنفّذ شخصيات نافذة في مؤسسات صناعة القرار في كثير من الدول الغربية وأمريكا، تمنع تنفيذها.

أما عن توافر الرغبة عند أمريكا وأوروبا الرسمية لإنهاء العدوان، فهي رغبة شكلية واستهلاك إعلامي قذر يهدف لامتصاص غضب الجمهور الغربي الذي انتفض نصرة لغزة، بدليل استمرار الدعم السياسي والإعلامي والدبلوماسي والعسكري للكيان رغم التصريحات الغربية الداعية لوقف العدوان.

صحيح أن بعض الدول الأوروبية اتخذت قرارات قوية وداعمة لوقف العدوان، لكنها في قرارة نفسها لن تكون ملكية أكثر من الملك نفسه، الذي هو بنظرها الدول العربية والإسلامية، وهنا مكمن الإجابة عن السؤال الثالث، فالدول العربية تقف موقفاً ضعيفاً جداً، ومتساوقاً سراً وبعضه صار علناً، ضد وقف العدوان على غزة، وتمنع شعوبها من التضامن مع غزة.

السؤال الجوهري: متى ينتهي العدوان؟

في قراءة لشخصية نتنياهو، فإنه لن يقبل بهزيمة مشروعه مهما كلف الثمن حتى لو ضحى بالمزيد من جنوده في وحل غزة، ولو ضحى بكل أسراه الذين يتذرع باستمرار العدوان من أجل تحريرهم، ويمكن القول إن الذين يتظاهرون لإنهاء العدوان على غزة تأثيرهم ضعيف حتى الآن، وحقيقة تحركهم تنبع من حرصهم على استعادة الرهائن أكثر من وقف العدوان.

إن ما يدور الآن عن رغبة البيت الأبيض بوقف الحرب بغزة مسرحية تهدف لتبريد الساحة الشعبية الدولية من أجل تمرير زيارة نتنياهو لأمريكا بهدوء، ولو كانت أمريكا جادة لأجبرت نتنياهو على الالتزام بما جاء في هدنة يناير، لكن ملة الكفر واحدة، ولو دققنا في طريقة إدارة ترامب لموضوع غزة فإنه يحدد سقفاً زمنياً لأي فكرة يرغب بتحقيقها ويفرضها على المعنيين، ويطلب من الوسطاء التدخل لإنجاز المهمة في الوقت المحدد، فيعمل الجميع على الالتزام، دون أن تكون المفاوضات أخذت وقتها، خاصة إن دخل على خط الشروط شرط جديد فهنا يتم إرباك العدو الذي هو "غزة" من خلال ضغط أخبار مسمومة عن قرب التوصل للحل، وأن الكرة في ملعب حماس من أجل خلق حالة ضغط شعبي على حماس للموافقة على شروط إسرائيل.

لكننا نثق بقول الله عز وجل: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [الأنفال: 30].

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 11 المحرم 1447هـ 6 يوليو/ تموز
Sunday 6 July 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

ارتفاع الاستيطان في الضفة بنسبة 40 % خلال ولاية نتنياهو الحالية

الناصرة/ فلسطين:

كشف تقرير إسرائيلي، عن تصاعد غير مسبوق في وتيرة الاستيطان بالضفة الغربية المحتلة منذ تولي حكومة بنيامين نتنياهو مقاليد السلطة في دولة الاحتلال نهاية عام 2022، مشيرا إلى أن عدد المستوطنات المعترف بها ارتفع بنسبة 40%، من 128 إلى 178 مستوطنة خلال أقل من ثلاث سنوات.

وأوضح تقرير القناة الـ12 الذي بثته الجمعة، أن هذه الزيادة تشمل 19 مستوطنة قائمة تم الاعتراف بها رسميًا، إلى جانب 7 مزارع رعوية، و14 حيًا استيطانيًا لم يكن معترفا بها سابقًا، إضافة إلى 10 مستوطنات ما تزال "على الورق".

وتأتي هذه الطفرة الاستيطانية في سياق دعوات متصاعدة من وزراء في حزب الليكود لفرض "السيطرة الإسرائيلية" على الضفة الغربية وضمّها رسميًا.

كما سجلت حكومة الاحتلال الحالية، وفق التقرير، أرقامًا قياسية في إنشاء البؤر الاستيطانية غير القانونية، والتي بلغ عددها بنهاية عام 2024 نحو 214 بؤرة، منها 66 بؤرة أنشئت خلال العدوان الجاري على قطاع غزة. وأشار التقرير إلى أن نسبة البؤر الجديدة زادت بنحو 300% مقارنة بالعامين السابقين.

وبيّن التقرير أن معظم هذه البؤر الاستيطانية الجديدة هي مزارع رعي تحتل مساحات شاسعة من أراضي الضفة، إذ تبلغ مساحة مراعيها نحو 787 كيلومترًا مربعًا، يقع معظمها في المناطق الوسطى والشرقية من الضفة الغربية المحتلة.

ورافق التوسع الاستيطاني زيادة حادة في أعمال الهدم التي تستهدف الفلسطينيين، حيث جرى هدم 1238 مبنى فلسطينيًا في الفترة بين عامي 2023 و2024، بزيادة تصل إلى 49% مقارنة بالعامين السابقين، وفق بيانات ما تسمى "الإدارة المدنية" الإسرائيلية.

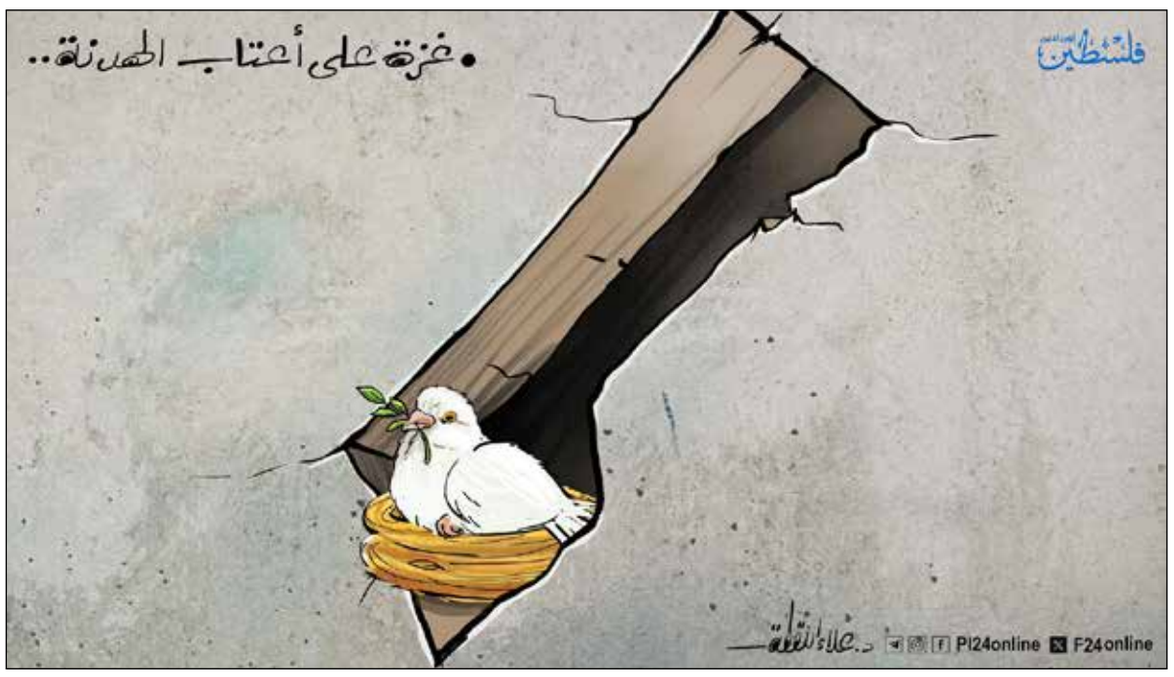

طفولة تسحقها الحرب في غزة.. "معيلون صغار" لأسر مكلومة

غزة/ رامي محمد:

لم يبلغ أكبرهم سن الحادية عشرة، لكنهم أصبحوا معيلين لأسرتهم بعد أن اختطف الموت والدهم في حرب الإبادة الجارية على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر 2023.ثلاثة أطفال من عائلة واحدة يجوبون شوارع وأزقة مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، يقودون عربة خشبية يجرّها حمار محملة ببرميل ماء عذب يبيعونه للمارة في محاولة يائسة لتأمين لقمة العيش في وقت يُحرم فيه أكثر من 90% من أهالي القطاع من المياه النظيفة وفق تقارير الأمم المتحدة.

محمود الحواجري الطفل الأكبر البالغ من العمر عشرة أعوام، يتولى قيادة الحمار وتوجيه العربة، في حين يقوم شقيقه الأوسط (9 أعوام) بتعبئة الجالونات، ويشاركهما شقيقهم الأصغر (8 أعوام) مهام البيع والتوزيع.

بثياب باهتة ووجوه أنهكها التعب يسيرون تحت شمس يوليو اللاهبة، لكن في عيونهم بريق طفولة تصارع للبقاء. يقول محمود لصحيفة "فلسطين": "أبونا استشهد بالحرب كان عندنا العربة، واقترحت أمي نشتغل ونبيع الميّ، لأن الناس محتاجة ميّ حلوة، خاصة بالصيف هيك نساعد بالبيت ونجيب شوية مصاري".

منذ استشهاد والدهم قبل ثلاثة أشهر، وجدت الأسرة نفسها بلا معيل حاولت الأم، التي تعيل أربعة أطفال، أن تصمد وحدها، لكنها اضطرت لإشراك أبنائها في تأمين الحد الأدنى من احتياجاتهم اليومية.

وبحسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف"، فإن أكثر من 17,000 طفل في قطاع غزة فقدوا أحد والديهم أو كليهما منذ بداية العدوان، فيما يعاني أكثر من ثلاثة من كل أربعة أطفال في غزة من اضطرابات نفسية شديدة.

وتشير المنظمة إلى أن نحو 40% من الأطفال يضطرون للعمل في مهن شاقة أو خطرة نتيجة انهيار الأوضاع الإنسانية.

في مخيم البريج وسط القطاع، تحاول حنين عمار البالغة من العمر 17 عامًا أن تقاوم مصيرًا مشابهًا بطريقتها الخاصة، فبعد استشهاد والدها في الشهر الرابع من العدوان قررت أن تحول جزءًا من منزلها إلى "زاوية تعليم" تقدم فيها دروسًا خصوصية لأطفال الحي في مواد اللغة العربية والرياضيات مقابل أجر رمزي.

تقول حنين لصحيفة "فلسطين": "بدأت بطفلين والآن لدي 13 طالبًا بعضهم لا يعرف القراءة، صحيح أنني لست معلمة محترفة، لكن أحاول أن أُعوضهم شيئًا مما خسروا".

ووفق بيانات وزارة التربية والتعليم في غزة فقد دمر الاحتلال أو ألحق الضرر بأكثر من 411 مدرسة ومنشأة تعليمية، وتوقفت العملية التعليمية بالكامل لأكثر من 625 ألف طالب وطالبة، فيما تُستخدم أكثر من 30% من المدارس كمراكز إيواء للنازحين في ظروف إنسانية وصحية مأساوية.

أسوأ الأزمات الإنسانية

الاختصاصي الاقتصادي محمد سكيك يرى أن أطفال غزة يواجهون واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، حيث إن أكثر من 50% من أهالي القطاع هم دون سن 18 عامًا، ويعيشون في ظل حصار خانق وحرمان من أبسط حقوقهم في التعليم والرعاية الصحية والغذاء.

يقول سكيك لصحيفة "فلسطين": "حين يتحول الأطفال إلى معيلين للأسرة، أو يضطرون لترك مقاعد الدراسة للعمل في بيع الماء أو الخردة، فهذا ليس فقط انتهاكًا لحقوقهم بل جريمة موجهة ضد مستقبل المجتمع الفلسطيني بأكمله".

ويضيف "الطفولة لم تعد مرحلة بريئة في غزة، بل باتت حقلًا مليئًا بالتحديات القاسية".

والتقرير الأخير للبنك الدولي يعكس حجم الكارثة إذ رصد انهيار النشاط الاقتصادي في قطاع غزة بنسبة تجاوزت 83% منذ بداية العدوان، وخسائر في رأس المال الثابت تُقدّر بنحو 29.9 مليار دولار، في وقت بلغ فيه معدل التضخم السنوي 238% مدفوعًا بارتفاع أسعار الغذاء والنقل نتيجة ندرة السلع وغياب سلاسل التوريد.

أما على مستوى سوق العمل فقد بلغ معدل البطالة 79% بنهاية 2024 وهو من بين الأعلى عالميًا، في حين ارتفع معدل الفقر الوطني من 22.1% في 2023 إلى 37.7% نهاية العام ذاته، وسط تقديرات بأن معظم أهالي غزة باتوا تحت خط الفقر المدقع.

إنفوجرافيك